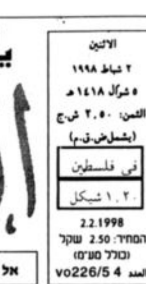



يا عمال العالم اتحدوا!

١٦ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון



الاثنين
٢ شباط ١٩٩٨
٥ شوال ١٤١٨ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
2.2.1998
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vo226/5 4

مصدر فلسطيني: اولبرايت تبنت مواقف نتنياهو!



* اولبرايت وعرفات *

(ص٣)

رحيل المناضل الشيوعي جورج طوبي



(ص٤)

في حين تواصل واشنطن قرع طبول الحرب ضد العراق

باريس: القرار ليس بيد اولبرايت وواشنطن اسيرة سياسة حمقاء!

■ الجامعة العربية تحذر من مغبة اي عدوان ضد العراق! ■ منظمة المؤتمر الاسلامي تعرب عن قلقها ■ (ص٢ و٦)

الرقابة المصرية منعت شرائط فيديو للفنانات «التائبات»

(ص٥)

فيروز تتبرع بجائزة القدس لمؤسسات فلسطينية مقدسية

● رام الله - «وفا» - تبرعت الفنانة فيروز الحائزة على جائزة القدس لعام ١٩٩٧، بقيمة الجائزة المادية الى المؤسسات الفلسطينية في القدس. وتمنت ان يقوم الرئيس ياسر عرفات بتحديد الجهات المستفيدة من هذه الجائزة.

جاء ذلك في رسالة وجهتها السيدة فيروز الى وزارة الثقافة الفلسطينية، وعبرت فيها، مجددا، عن تقديرها الكبير للقرار الوطني الفلسطيني بمنحها جائزة القدس، وعن حرصها على مواصلة دورها في الدفاع عن القدس ونشر رسالتها في العالم.

كتساب يعترف بالتمييز ضد العرب ويقول ليس من العيب الاعتراف بالحقيقة!

(ص١٦)

زوبعة اخرى انتهت كما بدأت - بدون اي اساس

الكشف عن اطلاق سراح جامعيين عربيين اعتقلا بالذريعة الامنية اياها؟

● الطالبان اعتقلا في (١/١٤) الماضي من السكن الجامعي في التخنيون ● محققو «الشاباك» مارسوا التعذيب بالشبح ومنعوهما من الاستحمام الا مرة واحدة خلال الاعتقال ● لجنة الطلاب العرب: الاعتقال التعسفي يكشف مجددا وجه الاحتلال البشع ● احد الطلاب: هذا الاعتقال لا يختلف عن اعتقال الشابين العربيين من النقب! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سمح، امس الاحد، بالكشف عن تفاصيل اعتقال ثلاثة شبان عرب، منهم طالبان في معهد «التخنيون» في حيفا، والذي جاء على الخلفية «الامنية» المعهودة، وانتهى بالافراج عن الطالبين دون اية لائحة اتهام او اي اشتباه.

وكان الطالبان فواز ابو غوش (١٢عاما) ويزيد يغمور (٢٢ عاما)، من بيت حنينا قضاء القدس، اعتقلا قبل منتصف ليلة (١/١٤) الماضي، بعد ان وصلت قوة مشتركة من المخابرات والشرطة الى الحرم الجامعي، حيث عبثت باوراقهما واغراضهما في السكن الجامعي، قبل ان تنقلهما الى القدس.

وفي اليوم التالي (١/١٥) تم عرض الشابين على المحكمة، التي اصدرت امرا باعتقالهما بعد جلسة لم تدم اكثر من دقيقتين، ومنذ ذلك الوقت فرض حظر على نشر اية تفاصيل حول القضية.

ولا يزال رهن الاعتقال شاب ثالث في مثل عمرهما، كان يدرس في التخنيون ولكنه توقف عن التعليم منذ السنة الدراسية الماضية، ويدعى مرآب جبارة وهو ايضا من بيت حنينا...

ونقل مقربون واصدقاء للجامعيين فواز ويزيد، ان الشابين سئلا اثناء التحقيق عن علاقتهما بالمعتقل جبارة، واتهما بالانضمام الى «تنظيم معاد». وعلمت «الاتحاد» انهما اعتقلا في ظروف قاسية جدا، حيث تم استعمال اسلوب التعذيب المعروف بالشبح ضدهما، (اجلاس المعتقل على كرسي منخفض وتقييده واسماعه موسيقى صاخبة وتغطية رأسه بكيس نتن من الخيش)...

واحد الاسئلة التي طرحها المحققون، دار حول ما اذا شارك الطالبان في حفل افطار نظمه عدد من الطلاب في معهد التخنيون!

وبالاضافة فلم يسمح للشابين بالاستحمام الا مرة واحدة، وحتى هذه المرة اضطرا للاستحمام بماء بارد، رغم البرد القارس!

وقال رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون، شريف زعبي، ان الطلاب استغربوا منذ البداية هذا الاعتقال، حيث ان الطالبين غير معروفين بأي نشاط سياسي. واكد زعبي: انا اعرف الشابين منذ فترة طويلة، ولا ارتباط لهما بأي تنظيم او نشاط سياسي.

هذا واستنكر زعبي باسم اللجنة «هذه الخطوة التعسفية، التي تعتبر صورة مصغرة جدا لوجه الاحتلال البشع الذي يدوس حقوق شعب بأكمله»، واضاف زعبي: «ان هذا الاعتقال يؤكد مجددا انه لا يوجد هناك اعتقال متنور ودمقراطي، ويجب وقفه حالا»!

هذا وقد حاولت «الاتحاد» التحدث مع الشابين اللذين افرج عنهما، ولكنهما فضلا عدم التحدث، خشية تسليط الضوء عليهما، كما قال احد اصدقائهما، الذي اضاف: ان هذه الحادثة لا تختلف بشيء عن اعتقال الشابين العربيين من النقب، وكل الهدف منها اثارة زوبعة اعلامية مقصودة، ففي الحالتين ثبت ان لا اساس للاعتقال، وتم الافراج عنهم دون اي لائحة اتهام!

هذا وقد حاولت «الاتحاد» سماع تعقيب ادارة معهد التخنيون على القضية، الا ان الامر تعذر عليها.

٣٩٠ ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي يطالبون نتنياهو بالجنوح الى السلام

● حكومة تفضل المستوطنات على السلام ستثير فينا علامات استفهام حول صدق طريقنا!●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل مئات ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، التوقيع على عريضة تحمل اسم «رسالة الضباط ١٩٩٨»، موجهة الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، تدعوه فيها الى عدم «اتخاذ اي خطوات تكون كارثة على الدولة» والجنوح الى السلام الحقيقي.

وتضم نسخة التواقيع الثانية على العريضة (٣٩٠) توقيعا لضباط كبار وجنرالات في الجيش، كرئيس الاركان الاسبق، تسفي تسور، الذي شغل هذا المنصب بين سنوات ٦١- ٦٤، والجنرال اورن شاحور، وعمرام متسناع، رئيس بلدية حيفا، وشلومو لاهط، رئيس بلدية تل ابيب السابق، والنائب ران كوهين، والنائب السابق مئير بعيل، وتسالي ريشف، وغيرهم.

وكانت النسخة الأولى من العريضة ضمت العدد ذاته، وما زالت الحملة مستمرة.

وجاء في الرسالة - العريضة: «نرسل اليك هذه الرسالة من مواطنين يخدمون كضباط وجنود في الاحتياط. ليس من السهل كتابة مثل هذه الكلمات، لكن في هذه الايام التي تفتح فيها الآفاق امام دولة اسرائيل، آفاق جديدة لحياة سلام وللتعاون المشترك في المنطقة. ونرى لزاما وواجبا علينا دعوتك ومناشدتك، عدم اتخاذ اي خطوات منّ شأنها التمخض عن الكوارث والمآسي للأجيال القادمة وللدولة بشكل عام».

واضافت الرسالة: «نكتب اليك من خلال قلق عميق، ان حكومة تفضل اقامة الدولة ضمن حدود ارض اسرائيل الكاملة، على اقامة دولة تعيش بسلام مع جاراتها، ستثير فينا التفكير العميق والصعب، ان حكومة تفضل اقامة المستوطنات على "انهاء الصراع التاريخي وتعميق علاقات عامة وعادية في المنطقة، ستثير فينا علامات استفهام حول صدق طريقنا!! ان سياسة حكومة ستؤدي الى استمرار التسلط على اكثر من مليوني ونصف المليون عربي، قد تمس بطابع الدولة اليهودي الدمقراطي».

واختتم الموقعون رسالتهم بالتأكيد، «نعي حاجات الدولة ومتطلباتها الأمنية والصعوبات في طريق السلام، لكننا نعي ايضا ان الأمن الحقيقي يضمنه السلام الحقيقي، وقوة الجيش تكمن في تضامن جنوده وضباطه مع الطريق الذي تنتهجه الدولة، لذلك ندعوك لاختيار خيار السلام وتعميق قناعاتنا بصحة طريقنا».

ويذكر ان هذه العريضة هي ذات العريضة التي كان بعثها ضباط كبار في اذار ٧٨ الى رئيس الحكومة، مناحم بيغن، والتي اقيمت على ضوئها حركة "سلام الان".

وكان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، رفض، امس الاحد، التقاء وفد عن هؤلاء الضباط، لكن مكتبه اعلن لاحقا انه وقع خطأ فني وان نتنياهو سيستقبل وفدا عن الضباط قريبا.

استمرار عمليات البحث عن الشيخ الطفيلي

● بعلبك (لبنان) - الوكالات - ذكر مصدر عسكري لبناني ان الجيش اللبناني واصل امس الاحد، عملياته في شرق لبنان بحثا عن الشيخ صبحي الطفيلي المنشق عن «حزب الله» والذي صدرت مذكرة توقيف في حقه.

وارسل الجيش تعزيزات جديدة الى بعلبك نفذ عمليات تفتيش في دورس عند المنفذ الجنوبي للمدينة حيث شن، امس الاول، هجوما على منزل الطفيلي.

واعتقل العسكريون، الذين قاموا بتفتيش كل منزل في القرية التي تضم ١٥٠٠ نسمة و(٢٥) صحافيا ومصورا محليا ودوليا كانوا في مكان العمليات ولا يحملون تراخيص.

واضاف المصدر انه تم الافراج عن معظم الصحفيين تباعا بعد استجواب قصير.

المطالبة باطلاق سراح المناضلة اللبنانية سهى بشارة من سجون الاحتلال

*** بشارة معتقلة في سجن «الخيام» من دون محاكمة منذ تسع سنوات ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طلبت المحامية ليئا تسيمل، امس الاحد، من المدعي العام العسكري في التدخل لاطلاق سراح فتاة لبنانية معتقلة في السجون الاسرائيلية منذ تسع سنوات من دون محاكمة او اتهام رسمي في «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقالت المحامية تسيمل «قمت بهذه الخطوة الاجرائية قبل ان اقدم استئنافا الى المحكمة العليا».

ويشار الى ان اللبنانية سهى بشارة معتقلة في سجن الخيام في المنطقة المحتلة بتهمة محاولة اغتيال قائد ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة، اللواء انطوان لحد.

واوضحت تسيمل انها تحركت بناء على طلب من لجنة شكلت في فرنسا لاطلاق سراح سهى بشارة. وقالت «ان سهى بشارة كانت في الواحدة والعشرين عندما اطلقت النار على اللواء المتقاعد انطوان لحد في السابع من تشرين الثاني ١٩٨٨». واضافت ان «سهى خضعت لاستجواب في اسرائيل ثم نقلت الى سجن الخيام حيث احتجزت من دون محاكمة ومن دون اي اتصال عمليا مع عائلتها ومن دون زيارات من اللجنة الدولية للصليب الاحمر».



* سهى بشارة *

وكان البرلمان الاوروبي دان قبل فترة هذا الاحتجاز الطويل وطالب باطلاق سراح سهى بشارة «فورا ومن دون شروط».

لقاء اليوم

مع: سعيد كمال، المساعد الاول لامين عام جامعة الدول العربية.

حول: التهديدات الامريكية للعراق.

نحذر من مغبة اي عدوان ضد العراق!

تواصل الولايات المتحدة الامريكية التلويح باستخدام القوة ضد العراق، وذلك رغم التحفظ والمعارضة والتنديد، من عشرات الدول خاصة العربية. ويدعو العديد من قادة الدول الى حل «الازمة» التي افتعلتها واشنطن بالطرق الدبلوماسية.

حول الموضوع التقينا المساعد الاول لامين عام جامعة الدول العربية سعيد كمال.

● «الاتحاد» - ما هو موقف الجامعة العربية من التهديدات الامريكية لضرب العراق؟

- كمال: «الجامعة العربية تحذر بكل قوة من مغبة العدوان على الشعب العراقي، خاصة وانه يعاني من الحصار والمرارة والمعاناة التي يشعر بها كل عربي. فما هو ذنب الشعب العراقي ان يكون دائما هو الضحية؟ ومن هذا المنطلق شجب د. عصمت عبد المجيد، امين عام الجامعة العربية في بيان رسمي اليوم - امس الاحد - شن عدوان على العراق، وشجب فيه ايضا تصريحات رئيس اللجنة الدولية للتفتيش في العراق، باتلر، التي قال فيها ان ضرب العراق بمثابة رد على التهديد بضرب اسرائيل. وانتقد الرئيس المصري التهديدات بشدة. والجامعة العربية، بكل اعضائها، في الوقت الذي تطالب فيه بتنفيذ القرارات، ترفض رفضا قاطعا اي اعتداء عسكري مهما كان نوعه على العراق، وهذا الموقف للجامعة جماعي ولا خلاف عليه بين اي دولة عربية. والجامعة تدعو الى بذل الجهود الدبلوماسية والسياسية واعطاء الوقت الكافي لايجاد الحل المناسب بين مطالب العراق ومطالب الولايات المتحدة».

● «الاتحاد» - لكن يبدو من التصريحات وجولة اولبرايت في المنطقة ان الولايات المتحدة على عجلة من امرها في تنفيذ العدوان؟

كمال: «اعتقد ان اللهجة اليوم - امس - تغيرت نوعا ما، خاصة بعد الجهود الروسية والفرنسية والموقف العربي العام خاصة تصريحات مبارك، وبعد كل هذه التطورات والموقف الشعبي العربي نلاحظ ان لغة التهديد خفت نوعا ما وذلك لاعطاء فرصة للتحرك الدبلوماسي».

● «الاتحاد» - وفي حال اصرت واشنطن على العدوان كيف تتوقع ان يكون؟

- كمال: «احد الاحتمالات ان توجه واشنطن بعض الضربات الوهمية والوقائية المحددة، ولا اعتقد ان واشنطن ستشن عدوانا واسع النطاق في ظل المعارضة الدولية. وحتى الصحف الكويتية نشرت اليوم - امس - معارضتها لاي ضربة وقائية من شأنها ان تقوي الرئيس صدام، خاصة انه لا تبدو اي امكانية لكي يغير الشعب العراقي رئيسه».

● «الاتحاد» - وكيف ترى تأثير العدوان والاعداد له على مسار التفاوض الاسرائيلي الفلسطيني؟

- كمال: «نأمل ان لا تضيع القضية في ظل التهديد بالعدوان ومضاعفاته اذا وقع. ونحن نقول: كفى ثم كفى مماطلة. لقد بدأت مسيرة تاريخية للمصالحة الاسرائيلية الفلسطينية ونأمل ان يؤدي الموقف الامريكي العدواني الى مصالحة شاملة عربية - عربية، خاصة فيما يخص القضية الفلسطينية وقضية العقوبات على العراق وتهديده. ونأمل للجهود المتعددة ذات الاهمية الكبيرة، ان تتمخض عن موقف عربي موحد، يدفع الى ايجاد صياغة وتحريك آليات اخرى تجمدت في اطار الجامعة العربية».

● «الاتحاد» - ما هي تلك الاليات؟

- كمال: «لن اخوض في التفاصيل».

● «الاتحاد» - في رسالة الملك حسين الى اخيه الامير حسن دعوة للرئيس العراقي لتجنيب شعبه العدوان الامريكي!! اليس في ذلك بمثابة تحميل العراق المسؤولية وليس امريكا؟

- كمال: «لا اعتقد ان الملك قصد ذلك خاصة وانه يدرك مدى مخاطر عدوان ضد العراق على الاردن، فهناك خشية عملية نزوح عراقي واسع النطاق الى الاردن. ولا اعتقد ان الملك يريد او يهدف ضعضعة الموقف العراقي».

● «الاتحاد» - هل من تحرك خاص للجامعة العربية لمنع العدوان؟

- كمال: «من حق العراق كعضو في الجامعة العربية الدعوة الى اجتماع طارئ للجامعة العربية وطلب دعمه. ومن حق دول اخرى في الجامعة العربية الدعوة لذلك ايضا. وفي الوقت الذي يلجأ فيه العراق او تلجأ عدة دول عربية اخرى، لطلب عقد جلسة، تلتئم الجامعة وتبحث في الطلب والآليات الاجرائية لمنع العدوان. وحتى الان لم يطلب العراق عقد اجتماع».

(سهيل قبلان)

غارة اسرائيلية على اقليم التفاح اللبناني

● صيدا (لبنان) - الوكالات - اعلن «حزب الله» ان الغارة التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي، امس الاحد، على مرتفعات اقليم التفاح لم تسفر عن اي خسائر بشرية.

وكانت الشرطة اللبنانية اعلنت ان مقاتلات قاذفة اسرائيلية اطلقت صاروخين جو - ارض على ضواحي قرية عقماتا جنوب شرق صيدا في جنوب لبنان، وان غيمة كثيفة من الدخان الاسود شوهدت ترتفع من المكان.

واضاف المصدر نفسه ان الدفاعات الجوية التابعة للجيش اللبناني و«حزب الله» تدخلت لحمل الطائرات الاسرائيلية على التحليق عاليا.

وتأتي هذه الغارة، وهي الرابعة منذ بداية السنة الحالية، في وقت لم يسجل فيه صباح امس الاحد اي هجوم على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

ولم تسفر الغارات الثلاث السابقة التي استهدفت جميعها اقليم التفاح عن خسائر في صفوف «حزب الله» الذي يتبنى معظم العمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

مصدر فلسطيني: اولبرايت تبنّت مواقف نتنياهو!

■ «افكار اولبرايت الجديدة»: تقسيم الانسحاب الى مراحل.. واشتراطه باملاءات على الفلسطينيين ■ مسؤول فلسطيني: الرئيس عرفات رفض المقترحات وذكر الوزيرة بالاتفاقات الموقعة ■ التقديرات تجمع على ان اولبرايت فشلت! ■ وفدان، فلسطيني واسرائيلي، الى واشنطن بعد اسبوعين ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت المصادر الفلسطينية المطلعة، امس الأحد، مضمون الاقتراحات الامريكية الاخيرة في العملية السياسية الاخيرة حملتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. ولكنها اكدت في الوقت ذاته الرفض الفلسطيني لهذه المقترحات.

ويتمثل اقتراح اولبرايت بتنفيذ انسحاب اسرائيلي من (١٠٪) من الضفة الغربية، ونقلها الى الاشراف الفلسطيني الجزئي، في حين تسلم اسرائيل (١٠٪) اخرى كليا الى الفلسطينيين، بعدما كانوا يشرفون عليها جزئيا. ويعني ذلك تحويل (١٠٪) من اراضي المنطقة «ب» الى «ج»، و (١٠٪) اخرى من (أ) الى (ب). ويعتبر هذا تراجعا عن الموقف الامريكي نفسه، والذي كان تحدث عن انسحاب من حوالي (١٣٪) بشكل كامل!

واشار مسؤول فلسطيني، طلب عدم الكشف عن اسمه، الى ان اولبرايت اكدت ان اعادة الانتشار تلك، ستتم على مراحل، على ان تكون كل مرحلة مرتبطة باحترام الفلسطينيين لسلسلة من الشروط!

وتابع المسؤول ان الرئيس ياسر عرفات «رفض تلك الأفكار وقال لاولبرايت ان الولايات المتحدة اعتمدت موقف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو»! وكانت اولبرايت اوضحت ان عرضها المذكور «ليس اقتراحا رسميا امريكيا بل مجرد افكار».

وتابع المصدر يقول: «لقد افادت اولبرايت ان بلادها ستعلن موقفها الرسمي بعد اسبوعين، وقال عرفات لها انه من الضروري احترام الاتفاقات التي تنص على عمليات اعادة الانتشار، ورفض تقسيمها على مراحل عدة».

ومن الملفت ان اولبرايت تتبع تكتيكا جديدا ينسجم مع تكتيك نتنياهو، حيث انها تحذو حذوه، وتمتنع بشكل مقصود عن تحديد نسبة الانسحاب.. وهذا يناقض موقفها السابق الذي اشار الى نسبة من منزلتين (اكثر من ١٠٪)!

اما اولبرايت، فقد تحدثت بعد اجتماعاتها مع نتنياهو



* اولبرايت ونتنياهو *

وعرفات، بين توجه وفدين، فلسطيني واسرائيلي، الى واشنطن بعد اسبوعين لاستئناف المناقشات.

واقرت اولبرايت ان الجهود الامريكية لتحريك مفاوضات السلام اسفرت عن «تقدم طفيف فقط»، معتبرة ان التعطيل الحاصل في المسيرة السلمية والمستمر منذ قرابة العام «قد طال كثيراً». واضافت «يجب الا يستمر هذا التعطيل لأن الرهان كبير جدا»، ولكنها لم تفصّل اكثر! وشددت على ان نتنياهو والرئيس عرفات وافقا على ارسال مبعوثين الى واشنطن في نهاية الاسبوع المقبل لاجراء محادثات جديدة.

وافاد مسؤولون امريكيون ان اولبرايت عرضت على نتنياهو وعرفات «افكارا جديدة» في محاولة لتنشيط المفاوضات، لا سيما ما يتعلق منها باعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية. لكن لم تعلن اي نتيجة ملموسة في ختام هذه الزيارة مع انها اكدت في ختام مهمة مكوكية اولى اجرتها بين الفلسطينيين والاسرائيليين، في ايلول الماضي، انها لن تعود الى المنطقة لمجرد العودة من دون احراز نتيجة!

ولاحظت اولبرايت ان «المشاكل صعبة ومعقدة. وليس لدي اوهام حول التحدي الذي تطرحه هذه المفاوضات». واقرت ايضا انها كانت تأمل في «التقدم اكثر خلال هذه الزيارة. لكن على اي حال جرى احراز تقدم طفيف». واضافت ان «الردود التي تلقيتها لم ترضني كما كنت اريد. لكننا حصلنا على اي حال على بعض الردود»!

وقد ادعت اولبرايت في وقت لاحق، امس، ان الرئيس عرفات وافق على دراسة مقترحاتها وافكارها الجديدة.. ووصفت المباحثات بشكل مختصر بأنها «مفيدة». ويشار الى ان كافة المتحدثين الامريكيين تعمدوا عدم الخوض في مفهوم وتفاصيل تلك الافكار التي يعتبرونها جديدة..

وكان المتحدث باسم الخارجية الامريكية، جيمس روبين، تحدث بعد اللقاء الطويل بين نتنياهو واولبرايت ان الاخيرة طرحت افكارا مبلورة وان الجانبين تبادلا بشأنها «وجهات نظر مفصلة»..

ويلاحظ المراقبون ان الوزيرة الامريكية تجاهلت عمليا قضية العملية السياسية، وذلك لصالح مساعيها لتأليب تحالف جديد هدفه شن عدوان عسكري على العراق.. فتصريحاتها لم تخلُ من لهجة الاستعداد للدفاع عن الاسرائيليين – على حد تعبيرها.. وكررت: نحن معكم. سندافع عنكم!! (اقرأ خبرا مفصلا على ص ٦).

(اقرأ خبرا مفصلا على ص ٦)

وعلى صعيد آخر يستقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، غدا الثلاثاء، الوزيرة الامريكية. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان اولبرايت ستجري خلال زيارتها التي تستغرق يوما واحدا محادثات مع الرئيس المصري ووزير الخارجية عمرو موسى، حول «عملية السلام والازمة العراقية والعلاقات الثنائية»!

مردخاي: الهيئات الفلسطينية الرسمية مطالبة بتعديل «الميثاق»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، امس الاحد، بان تعتمد الهيئات الفلسطينية الرسمية الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي لا تعترف باسرائيل!

وقال مردخاي في مؤتمر صحفي في ختام لقائه مع وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، ان اجتماع اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف هو في الاتجاه الصحيح!

وقال وزير «الامن» ان اسرائيل مستعدة للمضي قدما على طريق السلام، وان جهودا حثيثة تبذل لجسر الهوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول هذا الموضوع»! ودعا الفلسطينيين «الى مكافحة الارهاب بحزم والى احترام تعهداتهم وانتهاج سياسة الخطوة خطوة لاعادة عملية السلام الى مسارها»!

الجنرال شاحور: المجلس الوطني الفلسطيني عدل الميثاق حسب طلبنا في حينه

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – خلافا لادعاءات حكومة نتنياهو اكد الجنرال اورن شاحور، امس الاحد، ان المجلس الوطني الفلسطيني هو الجهة الوحيدة المخولة باجراء تعديلات على بنود الميثاق الوطني الفلسطيني وانه فعل ذلك، اذ اكد واقر ان جميع البنود، حسب طلبنا، المتعلقة بازالة اسرائيل.

واكد الجنرال شاحور ان المجلس الوطني الفلسطيني وافق على التعديلات في الميثاق بموجب المذكرة الاسرائيلية، وانّ رئيس الحكومة ووزير «الامن» في حينه، يتسحاق رابين، اعلن حصول التعديلات المطلوبة والتي تتناقض، ايضا، والاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

ويذكر ان الجنرال شاحور هو رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية واحد اعضاء الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الاسرائيليين.

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف في ختام اجتماعها

اسرائيل تتذرع بالميثاق الفلسطيني لتتنصل من الالتزام بالاتفاقيات

* غوشة: م.ت.ف رفضت طلب الغاء البنود المتعلقة بازالة اسرائيل، هذه مهمة المجلس الوطني *

● رام الله – «وفا» – اكد مسؤولون فلسطينيون، امس الاحد، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفضت طلبا اسرائيليا بالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني مجددا تدعو الى ازالة دولة اسرائيل.

وقال بيان صدر عن اللجنة التنفيذية ان اللجنة، التي اجتمعت، مساء اول امس السبت، في رام الله برئاسة ياسر عرفات «بحثت رسالة يشرح فيها الرئيس الفلسطيني للولايات المتحدة التعديلات التي ادخلت على الميثاق العام ١٩٩٦.

واكد سمير غوشة، عضو اللجنة التنفيذية،، الذي شارك في الاجتماع، ان اللجنة رفضت تأكيد هذه التعديلات. وقال ان «اي قرار لم يتخذ (بشأن الميثاق) وان اثارة الحكومة الاسرائيلية الميثاق ليس سوى ذريعة لعدم تطبيق الاتفاقات».

وقال غوشة ان «المجلس الوطني الفلسطيني وحده يمكنه تعديل الميثاق وهذا ما فعله». وتابع «لم نقرر عقد جلسة اخرى للمجلس الوطني». واشار الى ان مسؤولي منظمة التحرير يرون ان الميثاق «ليس المشكلة الرئيسية. فالمشكلة هي معرفة ما اذا كانت عملية السلام ستستمر واذا كانت اسرائيل ستتعهد فعلا تطبيق الاتفاقات التي وقعتها».

واكدت اللجنة التنفيذية في بيانها على «ضرورة تطبيق المراحل الثلاث من الانسحاب (من الضفة الغربية) وفق ما تنص عليه اتفاقات (الحكم الذاتي) ووفق الجدول المتفق عليه».

وتنص الاتفاقات على انسحاب اسرائيل على ثلاث مراحل من المناطق الريفية في الضفة الغربية قبل منتصف العام ١٩٩٨.

ودعت اللجنة، ايضا، الى «وقف كل اشكال الاستيطان ومصادرة الاراضي في الاراضي المحتلة».

يوم ثالث من المواجهات في بيت لحم وسقوط جريح

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقعت، امس الاحد صدامات بين شبان فلسطينيين وبين قوات من جيش الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم وذلك لليوم الثالث على التوالي، بسبب وفاة معتقل فلسطيني تؤكد عائلته انه قتل تحت التعذيب في اقبية المخابرات الاسرائيلية!

ورشق نحو (١٠٠) متظاهر اعزل الحجارة على الجنود المنتشرين حول «قبة راحيل»، عند المدخل الرئيسي لبيت لحم واطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. حيث اصيب احد الشبان المتظاهرين برصاص الجنود.

وكان المرحوم المعتقل نضال ابو سرور (١٨ عاما) من سكان المدينة قد توفي الاسبوع الماضي، بعد اعتقاله في احد سجون الاحتلال، وتدعي السلطات العسكرية انه شنق نفسه.. لكن والده قال: ان ابني كان مقبلا على الزواج ومن المستحيل ان يحاول الانتحار!

تحويل (١٦) الف شيكل لاسرى الدوريات

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – قام رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، احمد حبيب الله، امس الاحد، بتسليم ادارات سجني عسقلان والجلمة وغيرهما من السجون الاسرائيلية، مبلغ (١٦) الف شيكل، كمساعدات لاسرى الدوريات العرب، المعتقلين في هذه السجون.

ويبلغ عدد هؤلاء الاسرى اكثر من (١٢٠) اسيرا، من شتى الدول العربية، بعضهم انتهت مدد محكومياتهم، لكن سلطات السجون تواصل احتجازهم!

تمديد اعتقال أربعة شبان متهمين بخطف جندي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة عسكرية، امس الأحد، اعتقال اربعة شبان فلسطينيين، متهمين بالانتماء الى حركة «حماس» وبمحاولة اختطاف جندي اسرائيلي.

وادعى مصدر عسكري ان المتهم الرئيسي، هاني بدر الشريف، اعلن امام المحكمة الواقعة في مستوطنة بيت ايل، انه ينتمي لـ «حماس»، وانه كان ينوي «القيام بالجهاد» ضد الاحتلال.

وتتهم السلطات العسكرية الشبان الاربعة ايضا، باطلاق النار على مستوطنين وجنود، والقاء زجاجات حارقة جنوب الضفة الغربية، (وهي لم تسفر عن سقوط قتلى).

وكان الاربعة اوقفوا قبل نحو شهرين عند حاجز عسكري قرب القدس!

رحيل المناضل الشيوعي جورج طوبي

قضى جل حياته دفاعا عن السلام والتآخي بين شعوب المنطقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي في مدينة حيفا، امس الأحد، المناضل الشيوعي العريق، جورج طوبي، عن عمر يناهز ٦٨ عاما، قضى جلها في الكفاح، في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، دفاعا عن مبادئ السلام والتآخي والمساواة بين شعبي هذه البلاد والمنطقة بأسرها.

وسيسجى جثمان الفقيد في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية، في حيفا - شارع اسحاق ساديه ٣٢، الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاثنين. وفي الساعة الثالثة تلقى كلمات تأبينية قصيرة، ثم يتحرك الموكب الجنائزي في الثالثة والنصف، الى مقبرة الروم الارثوذكس في حيفا، حيث يوارى مثواه الأخير.

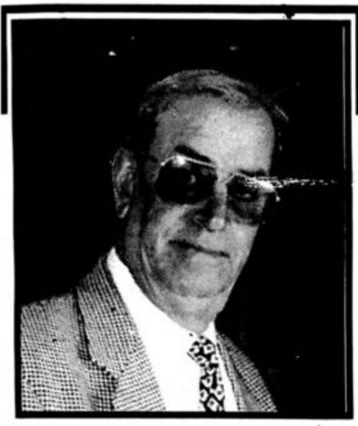
والمرحوم جورج طوبي من مواليد حيفا، في نيسان ١٩٢٩. وقد انهى دراسته الابتدائية في المدرسة الابتدائية لطائفة الروم الارثوذكس في حيفا، وتابع دراسته الثانوية في كلية صهيون في القدس حيث شارك في النشاطات الطلابية الوطنية والمظاهرات ضد الانتداب وكان يقوم بتوزيع مجلة «الغد» وبعد ذلك جريدة «الاتحاد» في الكلية.

بعد انهائه دراسته في القدس عاد الى حيفا ليعمل في مصانع تكرير البترول. في اواخر ١٩٤٨ تقدم بطلب الانتساب للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي حيفا بدأ نشاطه في صفوف الحزب وكان اول من اقام نواة للشبيبة الشيوعية. وقد اسهم اسهاما كبيرا في بناء منظمة الشبيبة الشيوعية لتصبح منظمة يهودية عربية قوية وجماهيرية، وكان من قادتها البارزين وسكرتيرها العام. وكان خلال سنوات طويلة المحرر المسؤول لمجلة «الغد»، مجلة الشبيبة الشيوعية. وعرف جورج السجن باحكام عسكرية نتيجة نشاطاته في صفوف الشبيبة الشيوعية.

انتخب ابو امير عضوا في اللجنة المركزية للحزب خلال عدة دورات آخرها في المؤتمر العشرين، وكان عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب. وشغل في عمله الحزبي مراكز عدة منها ايضا سكرتارية منطقة حيفا الحزبية. وقد مثّل جورج طوبي الحزب في براغ، عضوا في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، وبعد ذلك كان ممثلا للحزب في موسكو.

وكان جورج خلال سنوات سكرتير لجنة العلاقات الخارجية للحزب. وقد اشترك في العديد من اللقاءات ومؤتمرات الاحزاب الشقيقة، وهو وجه معروف لدى العديد من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في العالم. وكان جورج طوبي من النشيطين في مؤسسات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فكان عضو مجلسها القطري وفي ادارة فرع حيفا للجبهة.

تزوج جورج طوبي من تسيبورة عام ١٩٥٢ بعد ان تعارفا في صفوف الشبيبة الشيوعية، وكانت تسيبورة رفيقة حياته ودربه حتى وفاتها عام ١٩٩٧. وكانت عائلتهما نموذجا يحتذى به للأخوة الحقيقية اليهودية العربية.



ويخلف جورج وراءه ابنته اوروره (الطبيبة الاختصاصية)، ابنه امير (محام) وابنه جابي (يدرس المحاماة).

كرّس ابو امير حياته كلها مناضلا في صفوف الحزب من اجل المبادئ التي آمن بها، من اجل الاخوة اليهودية العربية والمساواة وحقوق العاملين، ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

استمر ابو أمير حتى آخر يوم في حياته في خدمة المثل العليا التي آمن بها وعمل من اجلها، شيوعيا عريقا وجبهويا نشيطا ومناضلا من اجل قضايا شعبه والسلام والتآخي بين الشعوب. ولم يتوانَ عن ذلك حتى عندما داهمه المرض.



نعي

اولاد الفقيد، اوروره، أمير وغابيْ واخوته توفيق وماي وماجي وعموم عائلة طوبي، اقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والأسى وفاة الأب والاخ والحبيب

جورج الياس طوبي

وذلك يوم الأحد ١/٢/٩٨ عن عمر يناهز (٦٨ عاما)، سيسجى الجثمان في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا شارع اسحاق ساديه ٣٢ الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاثنين، ومن ثم في الساعة الثالثة والنصف الى مثواه الأخير في مقبرة الروم الارثوذكس في حيفا.
تقبل التعازي في بيت الفقيد شارع ٢ نوفمبر ١٦، شقة ٧ الطابق الرابع وذلك حتى مساء يوم السبت ٧/٢/٩٨

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تنعى

بكل الاسى والالم الفقيد الغالي، القائد الشيوعي العريق

جورج طوبي

لقد كان الفقيد مناضلا شيوعيا اصيلا وقائدا امميا صادقا واعطى جل حياته لخدمة المبادئ التي حملها، ومن خلال المهمات العديدة التي تولاها في اللجنة المركزية للحزب، خصوصا المهمات الخارجية، كان فقيدنا رسولا لقضية السلام والتعايش، عرفه الشيوعيون والتقدميون والقادة من عشرات القوميات في العالم وعرفوا من خلاله المواقف المبدئية الصحيحة لحزبنا ولانتصار السلام ولقضية المساواة لجماهيرنا العربية وفضح دائما زيف الدعاية الصهيونية عن الصراع في منطقتنا.
بفقدان جورج طوبي، خسرنا علما من اعلام حزبنا. نحني هاماتنا اجلالا لتاريخه وذكراه العطرة. ونتمنى طول العمر وحسن العزاء لشقيقه، رفيقنا القائد توفيق طوبي، ولانجال الفقيد ولعموم آل طوبي واقربائهم وانسبائهم.

نعي مناضل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تنعى احد مؤسسيها - المناضل الوطني والدمقراطي الذي افنى حياته في خدمة قضية السلام والمساواة والاشتراكية، الشخصية الشيوعية والجبهوية

جورج طوبي (ابو امير)

الذي توفي عن عمر يناهز ٦٧ عاما أثر مرض لم يمهله طويلا.
اننا باسم أعضاء الجبهة العرب واليهود نتقدم الى رفيقنا العزيز توفيق طوبي والى ابناء الفقيد والى جميع آل طوبي باحر مشاعر المواساة.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء.
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة



نعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا
بحزن عميق وألم ننعى القائد والمناضل الشيوعي البارز

جورج طوبي

ان حياة جورج طوبي وعطاءه الزاخر على مر السنين كانا مرتبطين ارتباطا وثيقا بالمجازات ومكاسب الحزب الشيوعي وفي ترسيخ جذوره وتعميق تأثيره وتوسيع صلاته وبناء تحالفاته.
واذا كان جورج طوبي، اسهم في تنشئة اجيال من الشيوعيين والوطنيين التقدميين والامميين، منذ ان كان قائدا في الشبيبة الشيوعية ورئيسا للدائرة الطلابية في اللجنة المركزية، وقائدا في هيئات الحزب العليا، فإنه قد ترك بصماته الخاصة على منطقة حيفا للحزب الشيوعي والجبهة والاطر الشعبية والدمقراطية حين كان سكرتيرا للمنطقة الحزبية.
لقد عاش جورج سياسيا معطاء في ميادين الكفاح، مات وهو لا يزال يزخر بالتجربة الغنية والعطاء والاستعداد للمساهمة في النضال حتى آخر ايام حياته.

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الرفيق القائد توفيق طوبي والى عموم آل طوبي وسائر الأهل والاقارب في حيفا وخارجها والى اللجنة المركزية للحزب، والى سائر اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
نشاركم الحزن والأسى ونعزي انفسنا وإياكم على الرحيل المبكر - لرفيقنا الغالي:

جورج طوبي (ابو امير)

الذي بغيابه المفاجئ قد فجعنا ولا يخفف من وقع هذا الحدث الأليم الا مواصلة كفاحه الدؤوب.
له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والاصدقاء والمعارف - الطيبة

تعزية

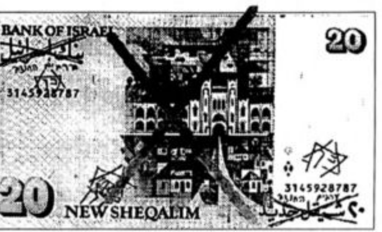
الى الرفيق القائد توفيق طوبي والى عموم آل طوبي وسائر الأهل والاقارب في حيفا وخارجها والى اللجنة المركزية للحزب، والى سائر اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
نشاركم المصاب ونتمنى لنا ولكم العزاء على رحيل الرفيق الغالي:

جورج طوبي (ابو امير)

الذي بغيابه المفاجيء آثار الحزن فينا وأشعرنا بفراغ لا يخفف منه الا صيانة عهد ابي امير ومواصلة طريق كفاحه الشريف.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والاصدقاء والمعارف في مدينة الطيرة

تحريض عنصري على الاوراق النقدية!





□ المجموعات العنصرية المتفشية في المجتمع الاسرائيلي، تبحث عن مختلف الطرق لبث تحريضها. وبالامس فوجئ احد المواطنين في حيفا، حين وجد كتابات تحريضية دموية على ورقة نقدية من فئة العشرين شيكلا ومنها «العرب الى الخارج»، ورسم لشعار حركة «كاخ» الفاشية (في الصورة اليسرى). وايضا كتابات تدعو الى اقامة دولة اصولية منها «يجب المحافظة على قدسية السبت.. لا تكن حمارا» والى جانبها اضافوا «المقدال» (الصورة اليمنى).

ذبح (١٥) جزائريا ومقتل عدد من الظلاميين الاصوليين

● الجزائر - الوكالات - اعلنت الصحف الجزائرية، امس الاحد، ان (١٥) مدنيا ذبحوا بين يومي الخميس والسبت الماضيين، في حين قتلت قوات الامن العديد من الظلاميين الاصوليين المسلحين في الفترة نفسها بينهم اربعة من قادة المناطق.

وذكرت صحيفتا «ليبيرتيه» و«الاخبار» الجزائريتان ان قنبلة انفجرت، صباح السبت، في قاع الجبل قرب جيجل (٣٠٠ كم شرق الجزائر) مما اسفر عن مقتل شخصين واصابة ستة اخرين بجروح.

وذكرت صحيفة «لاتريبون»، من جهتها، ان عبوة ناسفة انفجرت، يوم الجمعة الاخير، لدى مرور شاحنة على طريق قرب بلدة سيدي بلعباس (٤٠٠ كم جنوب غرب الجزائر) مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة ثلاثة اخرين بجروح خطرة. واضافت ان اربعة اشخاص اخرين قتلوا في اليوم نفسه في حين اصيب خمسة اخرون بجروح في هجوم شنه ظلاميون اصوليون مسلحون على سيدي علي شريف قرب سيغ (٣٨٠ كم غرب الجزائر).

وقالت الصحيفة ان تدخل «الوطنيين»، وهم من المدنيين المسلحين، دفع المهاجمين الى الفرار وتفادي وقوع مجزرة.

واشارت الصحيفة الى ذبح راعيين وطفل في الثالثة من العمر في حرج في المنطقة نفسها.

وافادت صحيفة «ليبيرتيه» ان «وطنيا» قتل الخميس، اول ايام عيد الفطر، في مقبرة بريريا قرب تيبازا (٧٠ كم غرب الجزائر) بينما كان يزور اضرحة اقاربه.

واحبطت اربع محاولات للهجوم على قرى في محافظات تيارت وسعيدة وجلفة.

وفي المقابل قتلت قوات الامن العديد من الظلاميين الاصوليين المسلحين بينهم اربعة من القادة المحليين للجماعة «الاسلامية المسلحة» ثلاثة منهم في منطقة مسيله (٢٥٠كم جنوب شرق الجزائر).

وذكرت «لا تريبون» ان حساني عبد الكريم الملقب ابو البرق حساني وهو ضابط سابق في الدفاع المدني ومعاونيه عبد القوي كامل الملقب ابو سلمى الذي سبق ان فر من السجن وعلي بوشريط قتلوا في عمليتين قامت بهما قوات الامن.

وفي منطقة معسكرة قضت قوات الامن على مجموعة مسلحة بين افرادها المدعو بختي وهو قائد «كتائب السنة».

وقتل ظلاميان مسلحان، ايضا، يوم السبت الاخير، في منطقة جيجل اضافة الى مقتل عدد اخر غير محدد منهم، مساء الجمعة الماضي، في بقلية (٧٠ كم شرق الجزائر) وقد فتح هؤلاء النار على حاجز لقوات الامن التي اشتبكت معهم بحسب ما افاد عدد من الصحف الجزائرية.

الرقابة المصرية منعت شرائط فيديو للفنانات «التائبات»

القاهرة - الوكالات - منعت الرقابة المصرية توزيع شرائط فيديو تروي على حلقات عدة، سيرة عدد من الفنانات اللواتي اعتزلن العمل الفني وتحجبن، بدعوى ان ذلك يشكل اساءة الى «مصلحة الدولة العليا».

وقال رئيس «الادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية» علي ابو شادي، امس الاحد، ان الرقابة قررت توزيع هذه الشرائط في مصر لانها «تتعارض مع مصلحة الدولة العليا وتشكل اساءة الى العاملين في الحقل الفني».

واوضح ابو شادي ان الرقابة اعترضت بشكل خاص على عنوان هذه الحلقات التي انتجتها شركة سعودية بالاشتراك مع شركة «النخل للانتاج والتوزيع» المصرية التي يملكها الفنان حسن يوسف تحت عنوان «الذين اهتدوا... فنانات تائبات».

وقال «ان القول بان تلك الفنانات اهتدين، وانهن تائبات، يعني ان الباقيات غير مهتديات ولا تائبات وانهن على ضلال. وهذا يحمل اساءة الى مجموع الممثلين والفنانين، وبالتالي الى مصلحة البلاد التي ترعى الفن».

ورفض حسن يوسف التعليق على قرار الرقابة مكتفيا بالقول انه ملتزم به. وتصور الحلقة الاولى التي تلقتها الرقابة من هذه الاشرطة لقاء مع الممثلة السابقة عفاف شعيب، والراقصة زيزي مصطفى.

وكانت الممثلة شمس البارودي، زوجة حسن يوسف، اول من بادر الى الاعتزال والتحجب في اواخر السبعينات، وتحول الاعتزال الى ظاهرة في منتصف الثمانينات مع اعلان الراقصة هلا الصافي تحجبها، لتتبعها سحر حمدي، التي اشتهرت بخلاعتها.

وانضمت الى الظاهرة مجموعة من الممثلات منهن شادية، وسهير البابلي، وسهير رمزي، ونسرين، وهناء ثروت، وشهيرة، ولمياء الجداوي.

ويقوم حسن يوسف من خلال شركته بانتاج افلام وتمثيليات تحض على اتباع تعاليم الاسلام، تباع بشكل خاص في الاسواق الخليجية.

«الفلاحون الفقراء» - الحركة الجديدة للخمير الحمر

● بانكوك - الوكالات - اعلن الخمير الحمر، امس الاحد، تشكيل حركة جديدة «الفلاحون الفقراء» تهدف الى «توحيد كل القوى الوطنية» واطاحة نظام هن سن احد رئيسي الوزراء».

وقالت اذاعة الخمير الحمر ان «جمعية عمومية» للحركة عقد في المنطقة المتمردة بين ٢٧ و٣١ كانون الثاني بحضور «٢٧٠ ممثلا» من انحاء البلاد.

واعتمدت الجمعية العمومية اعلانا عاما ندد فيه «بالاحتلال الفيتنامي لكمبوديا منذ ١٩٧٨». كما دعا البيان الى خلق «قوة كبرى للتضامن الوطني».

وجاء في الاعلان ان «الخمير مدعوون للتعاون من اجل الكفاح ضد الفيتناميين واطاحة دولة هن سن بالوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية».

وقال الاعلان ان هدف الحركة هو ارساء «نظام برلماني وديمقراطية حرة وتعددية سياسية واقتصاد حر» وهي مفردات جديدة لدى الخمير الحمر الذين يقولون انهم تحولوا عن الشيوعية.

واختارت الجمعية العمومية ٢٢ ممثلا عهدت اليهم بتطبيق سياسة الحركة.

طهران تنفي استيراد اي منتجات اسرائيلية

● طهران - و.ص.ف - نفت وزارة الخارجية الايرانية ان تكون ايران استوردت اي منتجات اسرائيلية عن طريق دول اوروبية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعلنت، امس الاول السبت، ان صادرات اسرائيل الى ايران عبر الدول الاوروبية بلغت (١٨٥) مليون دولار العام الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية الايرانية عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي، امس الاحد، ان ايران «لا تعترف باسرائيل» وان الجمهورية الايرانية قطعت علاقاتها باسرائيل عام ١٩٧٩ غداة الثورة الاسلامية.

وقال محمدي ان «الادعاءات الاسرائيلية بشأن علاقات او اتصالات مع ايران ادعاءات كاذبة».

-واضاف المتحدث ان اسرائيل «بعد نجاح القمة الاسلامية» في كانون الاول الماضي، راحت تردد «هذا النوع من الادعاءات لصرف الانظار عن فشل العملية السلمية في الشرق الاوسط».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ذكرت في كانون الاول الماضي ان ايران اشترت منذ سنتين منتجات متطورة واجهزة طبية مصنوعة في اسرائيل بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

نقل العاصمة الصربية الى بانيالوكا

● بانيا لوكا (البوسنة والهرسك) - و.ص.ف - اختتم برلمان الكيان الصربي في البوسنة والهرسك، الليلة قبل الماضية، جلسة مطولة عقدها في بانيالوكا (غرب) حيث ادى رئيس الحكومة المعتدل ميلوراد دوديك اليمين الدستورية.

وبين القرارات، التي اتخذها البرلمان في هذه الجلسة، ايضا، نقل مقر الحكومة من بالي معقل القوميين المتشددين الى بانيالوكا حيث مقر الرئيسة بيليانا بلافسيتش.

كما الغى البرلمان (٣٣) قانونا كانت اقرت من قبل المجلس السابق الذي واصل عمله على الرغم من قرار حله الذي اصدرته الرئيسة بلافسيتش.

بويز يبحث في موسكو تطورات السلام في الشرق الاوسط

● موسكو - وكالات الانباء - بدأ وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، امس الاحد، زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام في العاصمة الروسية موسكو.

ويجري بويز، اليوم الاثنين، محادثات مع نظيره الروسي، يفغيني بريماكوف، تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط، اضافة الى الوضع في جنوب لبنان حيث تحتل اسرائيل شريطا حدوديا تبلغ مساحته (٨٥٠) كيلومترا مربعا، وكذلك الوضع في العراق.

وقال مصدر لبناني رسمي ان لبنان الذي يقيم علاقات دبلوماسية منذ العام ١٩٤٤ مع روسيا، يولي موسكو اهمية كبيرة بصفتها راعية عملية السلام و«الصديقة التاريخية» للعرب.

واشار المصدر ذاته الى ان الوزير اللبناني، الذي سيعقد مؤتمرا صحفيا في «الاكاديمية الدبلوماسية» غدا الثلاثاء، ويلتقي البطريرك الكسيس الثاني قبل ان يتوجه بعد غد الاربعاء، الى سانت بطرسبورغ لتوقيع بروتوكول تسلم بموجبه روسيا مراسلات بالفرنسية جرى تبادلها بين العامين ١٨٣٠ و١٩١٠ بين القنصلية الروسية في جبل لبنان والامبراطورية الروسية.

ويجري بويز، الذي يرافقه وفد اقتصادي، محادثات اقتصادية وخصوصا في وزارة التجارة الخارجية الروسية.

ويسعى لبنان لتحقيق توازن في ميزانه التجاري مع روسيا التي تستورد سنويا من لبنان منتجات بقيمة ١٥ مليون دولار وتصدر اليه منتجات بقيمة تفوق مئة مليون دولار حسب الارقام الرسمية في بيروت.

وبعد موسكو يتوجه بويز، الخميس المقبل، الى مينسك في زيارة تستمر يومين الى بيلوروسيا بناء على دعوة من نظيره البيلوروسي، ايفان انطونوفيتش، الذي زار بيروت في تشرين الاول الماضي.

ضاربة عرض الحائط بكل الجهود الدبلوماسية

واشنطن تواصل حملتها لشن عدوان على الشعب العراقي

● باريس: العراق لم يعد يشكل تهديدا عسكريا لاحد وواشنطن اسيرة سياسة حمقاء ●موسكو تواصل جهود الوساطة ومبعوثها يتحدث عن تقدم طفيف ●انقرة تتقدم بمبادرة خاصة وبغداد تجيب عليها اليوم●

● جنيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - واصلت واشنطن، امس الاحد، قرع طبول الحرب ضد الشعب العراقي، ومحاولة تجنيد دول اوروبية لدعم عدوان امريكي على العراق، وضرب كل الجهود الدبلوماسية لحل الازمة، عرض الحائط.

فخلافا لادعاء وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت في القدس ورام الله، بأن الولايات المتحدة تفضل حلا دبلوماسيا للازمة مع العراق، اعلن السفير الامريكي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون، ان المحاولة الدبلوماسية وصلت الى نهايتها، مشيرا الى حصوله على دعم للنوايا الامريكية، من قبل دولتين اخريين، اضافة الى بريطانيا، التي اعلنت مساندتها لاي خطوة تتخذها واشنطن ضد العراق.

ورفض ريتشاردسون، الذي كان يتحدث في دافوس، تحديد هذين البلدين، قائلا انه ستكون هناك دول اخرى، مضيفا ان روسيا، التي اوفدت مبعوثا الى العراق وتدعو الى حل دبلوماسي، تتفق مع الولايات المتحدة على النهج نفسه.

لكن ريتشاردوسون، الذي يقوم بجولة في عشر دول من اعضاء مجلس الامن لتجنيدها الى جانب الولايات المتحدة اقر بوجود خلافات مع روسيا حول اسلوب حل الازمة مع العراق. وقال «نأمل في ان تزول هذه الخلافات في النهاية، لاننا نعلق اهمية على علاقاتنا مع روسيا».

وادعى ريتشاردسون، انه لا حاجة الى صدور قرار جديد في مجلس الامن يجيز التدخل العسكري لحل الازمة. قائلا« انه اذا كان على مجلس الامن ان يقرر عملية، فاننا نريد ان تكون عملية قوية ومن دون غموض».

من جهتها اكدت اولبرايت ان جميع الخيارات مفتوحة، وان العمل العسكري، الذي تعتزم واشنطن القيام به، سيكون نوعيا وسريعا وقويا.

واضافت اولبرايت بأن الضربة العسكرية ستكون نوعية وموجهة الى اهداف ومنشآت تطوير اسلحة الدمار الشامل التي تهدد جيران العراق.

وقالت ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل في حال تعرض امنها لاي خطر من جانب العراق، مشددة على انه ليس هناك اي شيء يمكن ان يزعزع الالتزام الثابت للولايات المتحدة، عندما يتعلق الامر بأمن اسرائيل.

• بوسوفاليوك: هناك تقدم طفيف •

وفي عمان، اعلن المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك، لدى عودته من بغداد، ان جولته في العراق احرزت تقدما طفيفا، وانه حصل على موافقة عراقية بأن تناقش بغداد مع رئيس اللجنة الدولية الخاصة، ريتشارد باتلر، مسألة تفتيش المواقع الرئاسية، خلال زيارته المقبلة للعراق في الثاني من اذار القادم.

وقال المبعوث الروسي، خلال محادثات اجراها ولي العهد الاردني، الامير حسن، ان بلاده عازمة على مواصلة مساعيها بهدف اقناع العراق بالتعاون الكامل مع اللجنة الدولية واحتواء الازمة، والحيلولة دون تفاقم الوضع.

من جانبه اكد الامير حسن ثبات الموقف الاردني في ما يتعلق بحل النزاعات بالطرق السلمية واستنفاد كافة الخيارات الدبلوماسية لتجنيب العراق والمنطقة باسرها اي كارثة قد تنجم عن التصعيد العسكري.

• فرنسا لن تشارك في ضرب العراق•

وفي مدينة اراس، شمال فرنسا، اكد وزير الداخلية الفرنسي، جان بيار شوفنمان، امس الاحد، انه من غير المعقول ان تشارك فرنسا في ضربة عسكرية محتملة ضد العراق.

وقال شوفنمان ان العراق لم يعد يشكل تهديدا عسكريا لاحد، وان مادلين اولبرايت ليست صاحبة القرار، وان التحالف مع الولايات المتحدة لا يعني هيمنة، وانما احتراما متبادلا يأخذ بالاعتبار مصالح كل الاطراف.

وانتقد الوزير الفرنسي سياسة الولايات المتحدة، وقال ان واشنطن اسيرة سياسة حمقاء، تعمل على تصوير العراق شيطانا .وفي باريس، اعلن رسميا ان الامين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك سيصل الى بغداد، غدا الثلاثاء، في اطار وساطة لحل الازمة دبلوماسيا.

• مبادرة تركية •

كما قررت تركيا ايفاد وزير خارجيتها اسماعيل جيم الى بغداد، في الايام القريبة القادمة، في محاولة لنزع فتيل الازمة.

واعلن مكتب رئيس الوزراء التركي ان زيارة وزير الخارجية الى بغداد تشكل خطوة اولى وان تركيا تسعى الى جمع جيران العراق في موقف واحد والا فان تركيا ستعمل بمفردها لايجاد حل سلمي وتجنب مواجهة عسكرية.

واوضح الوزير التركي ان مبادرة بلاده تستهدف تحقيق اربعة اهداف، هي: عودة العراق عن موقفه وتطبيق قرارات مجلس الامن حول نزع الاسلحة، تجنب اي نزاع مسلح، يجب اتخاذ اجراءات لتعزيز الاقتصاد العراقي الذي عانى كثيرا والتخفيف عن كاهل السكان المدنيين، يجب احترام سلامة ووحدة الاراضي العراقية.

واعتبرت السلطات العراقية الخطوة التركية ايجابية ، وقالت انها ستعطي ردها عليها، اليوم الإثنين.

وعلم من مصادر دبلوماسية في عمان، ان وزراء الخارجية الذين دعاهم جيم الى مرافقته في زيارته الى بغداد، رفضوا طلبه.

واشارت هذه المصادر الى ان جيم دعا وزراء خارجية سوريا وايران والسعودية والاردن لمرافقته، الا انهم رفضوا ذلك مؤكدين موقف بلادهم الذي يتمثل بعدم المشاركة، الا ضمن وساطة برعاية جامعة الدول العربية، او منظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي بغداد، رحب سعد قاسم حمودي، رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني، باي مبادرة يمكنها ان تحقق الاهداف التي يسعى اليها الشعب العراقي، وفي مقدمتها رفع الحصار المفروض عليه.

وقال ان بلاده على استعداد للتعاون مع اللجنة الخاصة، وبما يؤمن انجاز اعمالها بالسرعة دون شروط اضافية اوتسييس اعمالها.

● عراقيات تطوعن لحمل السلاح ومواجهة العدوان ●

• بدء اجتماعات التقييم الفنية •

وفي بغداد بدأ خبراء دوليون، امس الاحد، سلسلة اجتماعات فنية، ترمي الى تقييم التقدم الذي حققه العراق في مجال نزع الاسلحة.

وتعقد هذه الاجتماعات التي تستمر خمسة ايام بناء لطلب بغداد للتحقق من تأكيدات العراق بانه لم يعد يملك رؤوس صواريخ.

ويشارك في الاجتماع خبراء عراقيون وخبراء من لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والمانيا.

ويتولى وزير النفط العراقي، عامر رشيد، رئاسة الوفد العراقي في حين يتولى الخبير الروسي، نيكينا سميدوفيتش، رئاسة فريق اللجنة الدولية.

وقال اللواء حسام محمد امين، المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية في تصريح للصحفيين، ان المحادثات «ستجري في اجواء مهنية وعلمية»، واضاف ان على الخبراء «ان يستندوا الى وثائق وادلة مادية».

ويتوقع ان تبدأ اجتماعات التقييم الفنية حول المادة الكيميائية «في اكس» اليوم الاثنين على ان تستمر خمسة ايام، ايضا.

وبموجب قرارات مجلس الامن الدولي لن يتم رفع الحظر النفطي المفروض على العراق، منذ اكثر من سبع سنوات، الا بعد تأكيد اللجنة الدولية ان هذا البلد لم يعد يملك اسلحة دمار شامل.

• العراق يستعد للمواجهة •

ويبدأ نحو مليون عراقي من الرجال والنساء، امس الاحد، بالتدرب على السلاح، استعدادا لمواجهة ضربة امريكية محتملة.

وبموجب البرنامج الذي اعلنته السلطات، سيجري التدريب بمعدل ثلاث ساعات يوميا للرجال وساعتين للنساء، على مدار ثلاثة اشهر.

وتأتي هذه التعبئة اثر دعوة وجهها الرئيس العراقي، صدام حسين، الى الجهاد من اجل رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

وقالت الصحف العراقية، امس ان العراق جاهز لمواجهة ضربة امريكية وتوقعت لهذه الضربة ان تكون مغامرة حمقاء خاسرة.

وقالت «القادسية»، ان العراقيين الاباة قد عقدوا عزمهم على مجابهة العدوان مجابهة حازمة وحاسمة، فيما اشارت «بابل» الى ان جولة اولبرايت في دول الخليج، لكسب التأييد لضرب العراق، «لن تحرز سوى الفشل حتى لو حظيت ببعض التصريحات المداهنة هنا وهناك».

وكانت اولبرايت وصلت، امس، الى الكويت، وستصل اليوم الى السعودية، ثم تسافر الى البحرين، في اطار المساعي الامريكية لتعزيز عدوانها على العراق.

ويذكر ان السعودية تحتضن في احدى قواعدها الجوية الطائرات الامريكية والبريطانية، فيما يرابط في ميناء البحرين الاسطول الامريكي الخامس.

وكان وزير الدفاع الامريكي ليام كوهين اعرب مساء امس الاول، السبت، عن ثقته بأن القوات الامريكية يمكنها عند الضرورة استخدام قواعد جوية وبحرية في الخليج، في حال قيامها بعمل عسكري ضد العراق.

مهمة جديدة لفريق تفتيش متخصص في الاسلحة البيولوجية

● بغداد - الوكالات - اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد ان فريقا من خبراء نزع الاسلحة البيولوجية تقوده خبيرة امريكية بدأ، امس الاحد، مهمة في العراق تستغرق اسبوعين.

وقال الان دايسي، المسؤول في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، ان «كل شيء يجري من دون مشكلات».

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الفريق الجديد يتكون من عشرة اشخاص تترأسهم الامريكية ديانا سايمون، وان من المقرر ان يختتم مهمته في ١٣ شباط الجاري.

منظمة المؤتمر الاسلامي تعرب عن قلقها

● جدة (السعودية) - الوكالات - اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي، امس الاحد، عن قلقها ازاء مخاطر توجيه ضربة عسكرية امريكية الى العراق ودعت الى مواصلة الجهود الدبلوماسية لحل الازمة.

ووزعت المنظمة نص رسالة بعث بها الامين العام للمنظمة، عز الدين العراقي، الى السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، جاء فيها ان تفاقم التوتر في منطقة الخليج اثر تدهور العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وكذلك احتمال عمل عسكري ضد العراق يشكلان «مصدر قلق عميق للعالم الاسلامي».

وجاء في الرسالة ان منظمة المؤتمر الاسلامي تحض الاسرة الدولية على بذل جميع الجهود الممكنة لتفادي «كارثة جديدة في المنطقة ذات نتائج لا يمكن التكهن بها».

ودعا العراقي انان الى عدم توفير اي جهد لاعادة جميع الاطراف المعنيين الى الالتزام بـ «ضبط النفس وتفادي اللجوء الى القوة واعطاء الافضلية لحل دبلوماسي للازمة».

انان يقترح رفع مبيعات النفط العراقية

● نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء - اعلن دبلوماسيون ان السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، اوصى في تقرير له بزيادة كبيرة لايرادات العراق من مبيعات النفط بحيث تصل الى اكثر من خمسة مليارات دولار كل ستة اشهر بدلا من مليارين حاليا.

وقد قدم انان هذه التوصية في تقرير يترقبه الجميع ويتعلق «بتحسين تنفيذ البرنامج الانساني».

* انان *

واوضح هؤلاء الدبلوماسيون ان السكرتير العام يبرر هذه الزيادة الكبيرة التي يقترحها بضرورة وقف تدهور الوضع الانساني لاثنين وعشرين مليون عراقي بعد سبع سنوات من حصار دولي قاس. وهو يقترح تخصيص مبلغ (٣.٦) مليارات دولار للاحتياجات الانسانية للعراق وخاصة المواد الغذائية والادوية.

ومن المقرر ان يعرض انان تقريره على الدول الخمس عشرة اعضاء مجلس الامن صباح اليوم الاثنين.

كلمة الاتحاد

الانتخابيات الرخيصة..!

●اذا كان الليكود يريد نهش كمية «محترمة» من اصوات المواطنين العرب في الانتخابات القادمة، ويفعل ذلك بواسطة تأجيج الصراع الطائفي او العائلي الدموي، كما يحدث حاليا في الناصرة، فان حزب «شاس» لا يفعل ذلك بالمواربة. ويمارس انتخابياته بشكل صريح، وبلا لف او دوران.

لهذا، رأينا قادة «شاس» تحضر الى بيت الراب عوفاديا يوسيف، مجموعة من «قيادات العرب في اسرائيل »- كما قالت الاذاعة - لكي يقدم تحيات عيد الفطر. ولكن قبل ان يعود المحتفى بهم الى بيوتهم، قال عدد من قادة «شاس» صراحة ان هدف الدعوة انتخابي. وان «شاس» تطمع في الحصول على اصوات عربية تدخل لها عضوي كنيست على الاقل، في الانتخابات القادمة.

نحن لا نعرف من هم المدعوون. لكننا شاهدنا بينهم مجموعة من الاشخاص الذين اعتادوا على خدمة الاحزاب الصهيونية وانتقلوا من حزب الى حزب، دون ان يطرف لهم جفن. المهم من يدفع اكثر. وهؤلاء تجار رخيصون يمثلون فئة ضعيفة نريد لها ان تضعف اكثر واكثر.

ولكن السؤال الذي ينبغي على «شاس» ان تجيب عليه: هل تستحق هذه الحركة صوتا عربيا واحدا؟! ولنترك جانبا قضية الموقف السياسي، فاذا افترضنا ان الانتخابات هي مجرد لعبة مصالح، فما الذي تقدمه «شاس» للمواطنين العرب؟! هل ستضم قائمتها الانتخابية مرشحين عربا؟!

لقد تحدث الراب عوفاديا يوسيف، امس، عن ان العرب واليهود الشرقيين مظلومون ويتعرضون للتمييز في اسرائيل. والحقيقة ان الوزارات التي تقودها «شاس» منذ نشوئها (وزارتا الداخلية والعمل والرفاه حاليا وكذلك الاديان ووزارات اخرى في الماضي)، كانت اكثر الوزارات تمييزا ضد العرب في اسرائيل. والوزيران الحاليان سويسا ويشاي من «شاس» ومعهما نائب وزير الاديان من «شاس»، جملئيل، يكرسون سياسة التمييز اكثر.

وهذا فضلا عن دور «شاس» في تعطيل عملية السلام. فمن المعروف ان هذه الحركة تستطيع الضغط على نتنياهو، ولكنها لا تفعل. وتتركه يمضي في استفزازاته وخروقاته. والراب عوفاديا يوسيف نفسه، ما زال يرفض اجراء لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ان حركة «شاس» هي جزء من المؤسسة الاسرائيلية الرسمية التي ترفض التقدم في عملية السلام وتمارس التمييز مباشرة. ولذلك، فان الانضواء تحت لوائها هو ليس فقط نفاقا رخيصا، بل يعتبر تعزيزا لها وللحكومة التي تخدم فيها.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

هشام نفاع

امتحان في الاستيعاب..

■ دعوة للسكن في تجمعات تعرضها الوكالة اليهودية والحركة الكيبوتسية في النقب! ■ قراءة في وثيقة «طلائعية»! ■



● في النقب يشجعون الاستيطان ويشردون العرب ●

■ النقب يعيش حالة من الغليان. فالبطالة تضرب اهاليه العرب، والاوضاع الخطيرة لا تزال تحاصرهم. ولم يكن ناقصا سوى التهمة الجماعية التخوينية الوقحة، والتي كانت هذه المرة على لسان الوزير منفلت العقال االفدور كهلاني، بعد اعتقال شابين عربيين بنفس الذريعة المزعجة الممجوجة - «الأمنية» اياها.

ولكن هذا لا يكفي. فالمفارقات السوداء تتحكم كعادتها بحياة التمييز والتفرقة التي يعيشها العرب في هذه البلاد.

وهذه المرة يزداد الوضع استحالة على الفهم والاستيعاب، حين نتمعن بخطة الاستيعاب الجديدة، التي بادرت اليها «الوكالة اليهودية» عبر القسم التابع لها والمسمى «قسم تطوير الاستيطان في منطقة النقب»!

فهذه الوثيقة التي صدرت في اواخر العام الماضي تحت عنوان «ورقة معلومات»، تهدف الى اثارة اهتمام الجمهور بمشروع الاستيعاب في «الوسط الريفي» في النقب - وبالطبع ليس كل الجمهور وليس في كل القرى!

الوثيقة تفصل مراحل تقديم طلبات الانتساب للسكن في (٢١) تجمعا، تمتاز كلها بالجو القروي الهادئ، وبالحياة البعيدة عن الضجة.. ببساطة واحات اوروبية في قلب الصحراء. وهنا (ولا حاجة للكثير من الذكاء) يغيب ذكر كسيفة وتل السبع وابو كف وحورة واللقية وام متنان والعزازمة والهواشلة.. فهذه ليست على خارطة الاهتمام والاستيعاب، وهي نقاط سوداء في مخططات الاستيعاب والتهويد.. ومجرد اماكن نائية لا تهم احدا في الاوساط الحاكمة المتنفذة، ولا تستوجب حتى الالتفات الى وجودها.

وهنا تبدو ذريعة «المشاكل المزمنة التي تحتاج الى وقت لحلها» غاية في المراوغة والإحتيال. فها هي «الوكالة اليهودية» تقوم بدورها «الطلائعي» لتعميق المشاكل المزمنة، فتساهم بتطوير وتوسيع التجمعات اليهودية القائمة، وذلك وسط سكوت مريب عن الاوضاع المتفجرة في نفس المنطقة ونفس المكان، مع فرق واحد (هو الأساسي) انها مرتبطة بالعرب، وليس بالجمهور الذي يهم الوكالة والحكومة والسلطات على اختلافها.

وهكذا، بعد عدة اعوام سيبكي لنا وزير ما على الاوضاع، وسيغمرنا بدموعه التماسيحية على قسوة ما رآه. ولكنه لن يحرك يديه ولا مؤخرته ولن يشغل باله.. ولن يهتم الرأي العام بما يجري هناك، الا حين تجد السلطات الأمنية ذلك المتهم المناوب والمشبوه الذي يقف بالدور.. فتنفجر زوبعة ثم تهدأ، ولكن بدون اي تغيير لقسوة الحياة في ظل هذه الدمقراطية الركيكة.

ولكن بما ان البكاء والشكوى لا يكفيان، فلا بد من اقتراح عملي لفحص النوايا، رغم شبه التأكد بشأنها..

وفيما يلي اسماء بعض البلدات التي تدعو السلطات الى تقديم الطلبات للسكن فيها، ولا بأس من توجه عشرات بل مئات العائلات العربية بطلب الانضمام اليها، ولننتظر ما سيقولونه.. صحيح ان الاحتمال الاكبر هو لصالح رفض تلك الطلبات، ولكن القضية لن تنتهي هناك. وعندها ليرَ الرأي العام، المحلي والدولي، مجددا، كيف تمارس سياسة الفصل العنصري على ارض الواقع، وكيف تبنى تجمعات لليهود واخرى يحاصر فيها العرب. ولنسمع ما سيقوله الجهاز القضائي العادل، وكيف سيتصرف مدعو الدمقراطية والتنور.

ويكفي ايراد اسماء بعض التجمعات وارقام الهواتف، وليقم عدد من الشبان المستعدين للمواجهة والوصول حتى النهاية، بتقديم طلبات للسكن: ● نتساني سيناي - (٠٧ - ٦٥٥٥٩٠١) ● عزوز (٠٧ - ٦٥٥٥٧٨٨) ● شكيف (٠٧ - ٦٨٨٦٦٩٠) ● ديكل (٩٧ - ٩٩٨٢٢٥٧) ● عيدان (٠٧ - ٦٥٨١٠٨٠) ● سديه ابراهام (٠٧ - ٩٩٨٢٢٥٨).

وبالمناسبة، هناك ايضا الكيبوتسات، التي نعرف جيدا ان الغالبية فيها من «اليسار».. ولنمتحنهم ايضا على الرقمين التاليين: (٠٣ - ٦٩٢٢٥٥٥) و (٠٣ - ٦٩٢٥٣٥٠) - وبالنجاح، سواء نجح امتحان الاستيعاب، ام فشل.. لأنه في هذه الحالة سيكون الفشل ايضا نجاحا، ولكن من نوع آخر!

ورشة مؤسسة «الافق» المسرحية في حيفا تمكيج المشاركين فيها



● اطفال الورشة المسرحية ●

● حيفا – لمراسلنا – استضافت الورشة المسرحية التي تقيمها وتشرف عليها مؤسسة «الافق» في حيفا عاملة الماكياج المسرحي والتلفزيوني لمجدية ابراهيم، حيث قامت بتعريف المشتركين في الورشة على ادوات الماكياج وكيفية استعمالها ثم قامت بمكيجتهم بعد ان لمس المشتركون في الورشة المواد وتعاملوا معها.

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة «الافق» للثقافة والفنون كانت قد افتتحت هذه الورشة المسرحية للموهوبين في حيفا في مطلع الشهر العاشر من العام ١٩٧٧. ويشارك في الورشة عدد من الطلاب الموهوبين حيث تقوم المؤسسة برعاية هذه المواهب وصقلها.

هذا وسبق ان قام طلاب الورشة بزيارة مسرح الكرمة في حيفا، حيث رافقهم مدير المسرح، الاداري محمود صبح، بجولة خلف الكواليس بهدف التعرف على مبنى المسرح وظروف عمل الممثلين واستعدادهم ما قبل العرض المسرحي.

ويقول مركز الورشة ومدير مؤسسة «الافق» الفنان عفيف شليوط انه سيقوم باستضافة فنانين اخرين يعملون في مجالات مختلفة في المسرح مثل: تطوير الصوت، الموسيقى التأثيرية، الملابس، الديكور، مسرح الدمى، مسرح الظل، التمثيل الصامت. هذا بالاضافة لزيارات لمسارح ومعاهد للفنون.

احتفالات العيد في الناصرة



● جانب من الـ «لونابارك» ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اقامت بلدية الناصرة والمركز الجماهيري ومؤسسة الفرير «لونابارك» خاصا، خلال ايام عيد الفطر، حضره مئات الاطفال من المدينة والخارج.

وشمل اللونابارك العديد من الالعاب لمختلف الاجيال واقيم على ارض مؤسسة الفرير في البلدة القديمة.

ويأتي هذا العمل ضمن النشاطات العديدة التي اقامتها المؤسسة احتفاء بالعيد، وشارك فيها الاهالي والاطفال. وقال مركز العمل الجماهيري في المؤسسة فريد ضاهر: لقد هدفنا الى اقامة برامج تدخل الفرحة الى قلوب الاطفال واهالي الناصرة وقد لاقت الفكرة اقبالا كبيرا ولم يقتصر الحضور على اهالي المدينة بل وصلوا من خارجها.

وتعمل المؤسسة مؤخرا على وضع العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية، الى جانب الدورات المختلفة كاللغات والكمبيوتر والانترنت ويأتي ذلك في اطار المساعي لتحويل المؤسسة الى مركز جماهيري خاص بالبلدة القديمة.

سماح انور اصيبت في حادث اصطدام والنيابة تستجوبها حول حيازة مخدرات

● القاهرة – الوكالات – ترقد الفنانة سماح انور في غرفة العناية المكثفة في مستشفى هليوبوليس، شمال القاهرة، منذ فجر امس الاول السبت، لاصابتها بكسور خطيرة اثر اصطدام سيارتها بعمود كهربا،، هذا في حين قررت النيابة استجوابها بعد ضبط كمية من المخدرات في سيارتها.

واكد مصدر طبي ان سماح انور «في حالة جيدة وستخرج من غرفة العناية المكثفة، اليوم الاثنين»..

ورفض المصدر اعطاء اي تفاصيل اضافية عن وضعها او بشأن ما نشرته الصحف المصرية حول اصابتها بارتجاج في المخ وكسور خطيرة في الفقرة القطنية الرابعة وفي الكاحلي الايسر والايمن والذراع الايمن وجروح وتهتكات في الوجه.

ورجحت الشرطة ان تكون السرعة وراء الحادث الذي وقع اثناء توجه سماح انور، فجرا، بعد انتهائها من تقديم المسرحية الاستعراضية «باللو» التي تشارك فيها للقاء اصدقائها في فندق شيراتون هليوبوليس القريب من مطار القاهرة.

وقال مصدر في النيابة، ان اشرطة عثرت في سيارة الممثلة، التي تهشمت مقدمتها على ٥٨٠ غراما من مادة البانجو (مخدر يشبه حشيشة الكيف). واضاف ان النيابة ستبدأ، اليوم الاثنين، استجواب سماح انور حول حيازتها هذه المادة قبل توجيه اي تهمة اليها. وتصل عقوبة حيازة وتعاطي المخدرات في مصر الى عشر سنوات سجن.

وتبلغ سماح انور من العمر (٣٣) عاما، وهي خريجة كلية الآداب، جامعة القاهرة قسم اللغة الفرنسية. وكانت اشتهرت في فيلم «بيت القاصرات» (١٩٨٤) الذي نالت عنه جائزة افضل ممثلة.

انتخاب إل...

● عكا – مكتب «الاتحاد» –
(٢١ عاما) من عكا رئيسة لنقا...
«يد نتان».

وجرت الانتخابات في الاسبو...
طلاب، يهوديان وعربية. وفازت...
البيئة سنة أولى.

ويتعلم في الكلية (٢٥٠٠) ط...
الطلاب تسعة، منهم خمسة عرب ...

الصراع العربي...

●ايران تشارك في...

● طهران – الوكالات – افتتح مهرجان «فجر» السينمائي الـ ١٦، صباح امس الاحد، في طهران والذي تطمح ايران الى جعله مرآة تعكس الانفتاح الثقافي الذي ترعاه الحكومة الايرانية الجديدة، ويتزامن مع الاحتفالات بذكرى الثورة الاسلامية.

ويعرض على مدار ايام المهرجان العشرة نحو (٦٠) فيلما روائيا في حوالي ١٥ دار عرض في العاصمة الايرانية.

ومن الموضوعات التي تعالجها الافلام الايرانية المشاركة في المهرجان والبالغ عددها نحو (٤٠) فيلما، الفقر، والحرب، والجاسوسية، والنزاعات الطائفية

بدء سر... اسلح...



● لندن – الوكالات – بدأ سريان الحظر التام لحيازة اسلحة نارية خاصة في بريطانيا اعتبارا من منتصف ليلة الاحد الماضية بتوقيت غرينتش.

ويبدأ أيضا سريان عفو لمدة شهر يشمل الحائزين أسلحة من عيار(٢٢)فأقل ولم يسلموها بعد للسلطات.

وقد طرحت فكرة هذا الحظر بعد مذبحة دبلن في اسكتلندا حيث قتل توماس هاميلتون (١٦) طفلاً في

في كلية الجليل الغربي

الطالبة ندى حسين فارس رئيسة منظمة الطلاب

...اد» - انتخبت الطالبة ندى حسين فارس ...لمنظمة الطلاب في كلية الجليل الغربي في ...

...اسبوع الفائت. وتنافس على الرئاسة ثلاثة ... فازت ندى، التي تدرس موضوع هندسة ...

...(٢...) طالب وطالبة. وعدد اعضاء منظمة ...عرب بما في ذلك الرئيسة.

وقالت ندى لـ «الاتحاد» ان في سلم اولوياتها تعميق التعايش العربي اليهودي المشترك وتكثيف اللقاءات العربية اليهودية لالغاء النظرة المسبقة. وكذلك تكثيف النشاطات الثقافية والاهتمام بالحصول على حقوق الطلاب. وقالت انها ستسعى لكي يحصل طلاب قسم الهندسيين على اللقب الجامعي اسوة بالاقسام الاخرى في الكلية.

واضافت ندى انها ستجري اتصالات مع عناصر ومؤسسات مختلفة لضمان عمل الخريجين، كل واحد في مجال تخصصه. كذلك ستعمل على معالجة باقي الأمور التنظيمية واليومية التي تهم الطلاب.

...ي - الاسرائيلي في مهرجان طهران السينمائي

...ت في (٤٠) فيلما تعالج الفقر والخرب والجاسوسية والطفولة المشردة وغيرها من القضايا الملحة●

في باكستان، والحنين الى الماضي، والجريمة، والصراع العربي-الاسرائيلي، والطفولة المشردة، اضافة الى التلوث، وكرة القدم، وحتى الرغبة في الاثراء، والرحيل الى الولايات المتحدة.

وتعتبر الدورة الـ (١٦) لهذا المهرجان اختبارا مهما للمسؤولين الجدد عن السينما الايرانية التي جعلوا منها رمزا للانفتاح الثقافي الذي يرعاه الرئيس الجديد محمد خاتمي.

وكان سيف الله داد، نائب وزير الثقافة للشؤون السينمائية، اكد مؤخرا ان المهرجان سيكون اكثر التزاما بالمعايير المهنية هذا العام، لان الوزارة «لم تعد راغبة في فرض وجهة نظرها على لجنة التحكيم خلافا للسنوات الماضية».

وقد اشاد خاتمي نفسه في تشرين الثاني بالعاملين في الحقل السينمائي الايراني من ممثلين وممثلات ومخرجين ومنتجين وفنيين مشددا على «الدور الثقافي الرائد للفنانين» في المجتمع.

واضاف خاتمي، الذي سبق ان تولى وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ان «فننا السينمائي مثل المرآة يمكن ان يعكس عظمة ثقافتنا وشعبنا وثورتنا الاسلامية».

وفي هذا السياق سمح بعرض فيلم «مذاق الكرز» للمخرج الايراني عباس كياروستامي، الحائز على السعفة الذهبية لمهرجان «كان»، في المهرجان رغم انه لم يحصل بعد على تصريح بالعرض في دور السينما الايرانية.

الا ان السلطات الايرانية تفرض حتى الآن معايير صارمة على الافلام المنتجة في ايران والتي يصل عددها سنويا الى نحو (٦٠) فيلما، حيث تمنع ظهور النساء غير محجبات او تصوير وجوههن عن قرب وكذلك اي اتصال جسدي بين الرجال والنساء، واي نقد وان كان غير مباشر للدين.



● محمد خاتمي●

...ريان الحظر التام لحيازة ...حة خاصة في بريطانيا

...بمدرسة ابتدائية في ١٣ آذار ١٩٩٦ ثم انتحر في مكان المذبحة في قاعة الرياضة.

وكانت حكومة جون ميجور المحافظة قد حظرت حيازة أسلحة من عيارات أكثر من (٢٢) ثم امتد هذا الاجراء الى جميع الاسلحة التي يحوزها افراد بعد ان تولى العماليون الحكم برئاسة توني بلير في اول ايار الماضي.

وامتثالاً للحظر الاول سلم البريطانيون الى الشرطة اكثر من (١٤٢) الف سلاح ناري منها (١١٦) الفاً من عيارات كبيرة و(٢٦) الفاً من عيارات اقل.

ويحكم على هواة الاسلحة النارية في حالة احتفاظهم بها بالسجن لمدة عشر سنوات طبقاً لقانون يعد من أكثر القوانين صرامة في مجال حظر حيازة السلاح.

وقد اشاد سكان من دبلن بهذا الحظر.

وقالت روزماري هانتر، التي ساعدت في الحملة الرامية الى حظر الاسلحة النارية: "لقد حققنا ما كنا نريده ونشعر بأكبر ارتياح لذلك".

وسيتم تعويض حائزي الاسلحة الصغيرة العيار الذين يتخلون عن أسلحتهم طوعاً خلال الفترة التي ينص عليها القانون.

لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده

تجدد النقاش بين المثقفين الالمان حول عبقرية الكاتب برتولد بريخت

بروتولد بريخت

● برلين - الوكالات - تحتفل المانيا الاسبوع المقبل بالذكرى المئوية لمولد الكاتب الالماني برتولد بريخت بينما عاد الجدل شديدا في اوساط المثقفين الالمان عما تمثله عبقرية الكاتب، الذي اثار حوله ما لم يثره اي كاتب سواه من جدل.

وكان نجاح بريخت المولود في اوغسبورغ بجنوب المانيا في العاشر من شباط ١٨٩٨، مذهلا منذ اطل على العالم بمسرحيته الشهيرة «اوبرا القروش الثلاثة»، وهي المسرحية التي شهدت الاضواء في انحاء العالم اكثر من اي مسرحية اخرى.

وتحفل مسرحيات بريخت الشعرية الناقدة بكل هموم عصره من الحرب الى الديكتاتوريات وقد شكلت تحولا في المسرح التقليدي في حينه بما اختزنت من دعوة الى التأمل والالتزام.

ميز اعمال بريخت عالم من رجال العصابات والبرجوازيين المتخمين والصعاليك، لكنها ايضا حملت سمة عميقة من الماركسية اللينينية ظل الكاتب الالماني وفيا لها حتى وفاته عام ١٩٥٦ في برلين الشرقية.

وقد اضطر بريخت الى اختيار المنفى بعد وصول ادولف هتلر الى السلطة عام ١٩٣٣، وكتب ابرز مسرحياته عن الحرب مثل «الام كوراج.. واولادها» عام ١٩٣٩ وعن الديكتاتورالنازي مثل «صعود ارتورو وي» عام ١٩٤١.

وبين عامي ١٩٤١ و ١٩٤٧ استقر بريخت في الولايات المتحدة حيث عاش منفى حقيقيا، ولم يلق اي ترحيب في اوساط السينما في هوليود او في اوساط المثقفين الامريكيين، فقرر العودة الى اوروبا.

حتى ذلك الحين كان بريخت كتب ابرز اعماله. وفور عودته الى برلين اسس فرقته المسرحية الخاصة «برلينر انسامبل» وعمل مع زوجته الممثلة هيلين فايغل في اخراج اعماله المسرحية في مسرح وضعته المانيا الدمقراطية في تصرفه.

وتعرض بريخت لمناخات مختلفة بشأن اعماله، ففيما لعن النازيون اعماله وحاربوها استقبلته الدولة الشيوعية الوليدة في المانيا الشرقية بحرارة بينما كانت المانيا الغربية اكثر حذرا. لكن المانيا الموحدة تحتفل هذه السنة للمرة الأولى ببريخت كاتبا وطنيا من دون اي خلفيات ايديولوجية.

وفي الذكرى المئوية الأولى لبريخت في العاشر من شباط سيكرمه الرئيس رومان هرتسوغ باسم المانيا كلها في احتفال يقام لهذه المناسبة في اكاديمية الفنون الجميلة في برلين.

واضافة الى الاحتفالات الرسمية فان ذكرى بريخت اثارت اهتماما في كل مجالات الثقافة الالمانية خصوصا في المسرح مع ١٥٠ عملا للموسم الحالي وهو امر لم يسبق لأعمال بريخت ان شهدته.

وتحتل برلين المدينة التي احتضنته المرتبة الأولى في احتفالات المئوية الأولى لبريخت، وتشهد سلسلة من المحاضرات والعروض والتظاهرات في المسرح الذي اسسه بريخت نفسه. اما اوغسبورغ، مسقط رأس بريخت فهناك اكثر من مئة تظاهرة ثقافية بينها واحدة تحييها نجمة الروك الالماني نينا هاغن.

وسط هذه الاستعدادات صدرت سيرة لبريخت تتهمه بانه ادعى لنفسه اعمالا وضعها سواه وانه وقع من العقود اكثر مما وقع من القصائد.. وكان لهذه السيرة وقع القنبلة.

كتاب السيرة وضعه الامريكي من اصل سويسري جون يوغي وقد صدر بالانجليزية للمرة الأولى عام ١٩٩٤. لكن صدور هذه السيرة في كتاب «بريخت وشركاه» بالالمانية في الذكرى المئوية اثار جدالا حادا على كل صعيد في المانيا.

ويرى الكاتب ان بريخت لم يكن يتمتع بأي موهبة وانه وقع كتبا كتبتها في معظمها نساء، كل عشيقاته، ومنها مسرحية «اوبرا القروش الثلاثة» التي كتبتها كما يقول كتاب السيرة اليزابيت هاوبتمان.

وانبرى عشاق تراث بريخت للدفاع الفوري عن هذا التراث وسط حملة قوية تتهم الكاتب الامريكي بكل التهم. مع اعترافهم بأن بريخت سعى خلال حياته الى نوع من نادي القلم النسائي للموهوبات وهو النادي الذي استند اليه الكاتب الامريكي لتأكيد ما ذهب اليه من ان بريخت ادعى لنفسه اعمالا كتبها سواه.

وفي هذا الاطار وفي كتابه «هل تعرفون بريخت» كتب ديتر لاتمان وهو واحد ممن ادلوا بدلوهم في هذه المواجهة «لا يمكن لأحد ان يؤكد فعلا كم كان صاحب + انسان سيتشوان الطيب + مدينا لنسائه وكم كان مدينا لعبقريته فيما كتب».

نظرة على اوساط غير قليلة من الاكاديميين العرب

ما بين التقوقع والمصلحجية!

بقلم: شرف محمد حسان

قبل ان ابدأ بطرح الموضوع لا بد من الاشارة الى نقطتين. الاولى هي ان هذا المقال يعالج ظاهرة موجودة في الوسط العربي عموما، وموضوع حديثي ليس الاكاديميين في هذه البلدة او تلك. النقطة الثانية هي انني اخترت الحديث عن مسلكين اساسيين للاكاديميين العرب، مع علمي بوجود نماذج سلوكية اخرى. لذلك، انا لا اعمم، بل كل ما في الامر انني اخترت بعض النقاط التي اريد مناقشتها في هذا المجال الواسع والمركب بغية لفت نظر المجتمع اليها ومحاولة التغيير لما فيه مصلحتنا جميعنا.

عندما ينهي الطالب الجامعي دراسته ويعود الى اهله وبلده حاملا شهادته الاولى، وربما القابا متقدمة كالماجستير والدكتوراة، يحلم بان يجد العمل اللائق به من جهة، ومن الجهة الاخرى يتوقع التقدير والاحترام من المجتمع ومؤسسات الدولة. وهذا امر طبيعي جدا. وهذا ما يحدث في دول متحضرة ودمقراطية. ولكن بالنسبة للاكاديمي العربي يبقى هذا في معظم الحالات مجرد حلم وطموح. فالدولة التي نعيش فيها كمواطنين قد اخرجتنا من دائرتها الاولى، وحولتنا لمواطنين من الدرجة الثانية، اذا لم نقل الثالثة او الرابعة. فهذه الدولة تعتبر نفسها دولة اليهود من ناحية رمزية وممارساتية. وهذا الامر يقطع الطريق امام الخريجين العرب بالعمل في سلك الدولة والوصول الى مراكز هامة في المعاهد العليا، والمرافق الاقتصادية والوزارات المختلفة والشركات الحكومية وغيرها.

وبذلك تبقى الحلبة الوحيدة المفتوحة أمام الأكادميين العرب هي الحلبة المحلية. فيها يستطيعون العمل، بالاساس في سلك التعليم، وفيها يستطيعون التقدم. لكن هذه الدائرة المحلية محدودة من ناحية موارد ووظائف ومناصب، وهي اضيق بكثير من ان تستوعب حتى الجزء البسيط من الطاقات الموجودة بحدودها.

هذا الواقع يقود النخب المتعلمة العربية الى عدم تحقيق توقعات المجتمع منها في قيادة تغيير اجتماعي، والنهوض بالمجتمع الى الامام بكل ما هو متعلق بثقافة مجتمعنا وبسلوكه السياسي. وسأحاول اثبات ذلك عن طريق الحديث عن ظاهرتين متعلقتين بسلوك الاكاديميين في انتخابات السلطات المحلية العربية.

انتخابات السلطات المحلية العربية في البلاد تكتسب اهمية خاصة باعتبارها السلطة الوحيدة التي يستطيع العرب من خلالها التأثير على انفسهم بصورة مباشرة. وهي المكان الاساسي للتوظيف والتشغيل في الوسط العربي. وهي المحطة الاولى لتخريج قيادات عربية محلية وقطرية. لذلك ليس صدفة ان تكون هذه السلطات محط انظار النخب الاكاديمية في الظروف التي تعيشها الاقلية الفلسطينية في اسرائيل. والانتخابات المحلية التي جرت عام (٩٣) كشفت النقاب بصورة واضحة عن منهجين او تكتيكين اساسيين للوصول الى هذه الغاية. الظاهرة الاولى هي ظاهرة تقوقع الاكاديميين على انفسهم في اطر محلية خاصة بهم. والثانية هي ظاهرة تسلمهم مقود القيادة او مراكز اساسية في عائلاتهم او أطر انتمائية اخرى مثل الطائفة.

١ • تقوقع الاكاديميين على انفسهم

ظهرت في قرانا ومدننا العربية بعض الأطر الخاصة بشريحة من الاكاديميين بهدف خوض الانتخابات المحلية قبل اربع سنوات. مع ان اهداف هذه الأطر كانت كبيرة وشملت نواحي مختلفة، ولم تتمركز بالانتخابات المحلية، الا أنها اختفت في معظم الحالات نهائيا عن الساحة بعد ظهور نتائج الانتخابات.

لقد بادر الى تأسيس هذه الاطر، على الاغلب، بعض الاكاديميين الشباب، والذين اعتقدوا انهم بذلك يستطيعون خدمة المجتمع وتحقيق الاهداف التي وضعوها لأنفسهم. ولا اشكك هنا بمصداقية نوايا البعض وربما معظم او حتى كل المؤسسين والاعضاء، بل اود الاشارة الى بعض الظواهر التي رافقت هذه الاطر خلال دورة حياتها القصيرة بهدف المناقشة واستخلاص العبر.

لقد استقطبت هذه الاطر بالاساس، اذا لم يكن في الاغلبية الساحقة من الحالات، فقط بعض المتعلمين الشباب الذين التحقوا بها لاهداف مختلفة. منهم الذين آمنوا بشكل صادق بمبادئ هذه الحركات ومنهم من توخى تحقيق بعض المصالح الذاتية وانسحبوا بشكل او بآخر بعد ان لم تحقق مآربهم، ومنهم من فضل الاختيار العائلي عندما قربت ساعة الامتحان.

لقد اختفت هذه الحركات تقريبا نهائيا عن الشارع بالرغم من وضعها لبرامج هامة واهداف كبيرة. وربما تعاد التجربة في بعض المدن من اناس آخرين او تجري عملية احياء للأطر السابقة. والسؤال المطروح هو: هل يمكن التغيير الايجابي والتأثير على مجتمعنا بهذا الشكل المتقوقع وربما الفوقي او المتعالي؟ والاجابة حسب رأيي هي كلا. فالانخراط اليومي في حياة الجماهير طيلة ايام السنة هو ضرورة ملحة لتحقيق اهداف اجتماعية تخص جميع فئات المجتمع.

وبالطبع لا بد من الإشادة بالكثيرين الذين يرفضون الخيار العائلي او الطائفي، واخرجوا انفسهم منه وصمدوا في ذلك وهذه خطوة اولى نحو اصابة الهدف. اما الخطوة الثانية برأيي فيجب أن تتعدى التقوقع.

نقطة مهمة أخرى هي كون الاهداف المعلنة لهذه الأطر المحلية متعلقة بكل اجزاء مجتمعنا في كل مكان. اسباب المشاكل والظواهر الاجتماعية التي تريد هذه الحركات معالجتها متعلقة بعوامل كثيرة مثل تعامل الدولة معنا وسياسة السيطرة المتنهجة ضد العرب في اسرائيل عموما، والعوامل الاقتصادية والتاريخية التي كان لها الأثر الكبير على ثقافتنا الاجتماعية والسياسية وما شابه. ولذلك يسأل السؤال لماذا الإطار المحلي؟ وهل حل مشكلة «مجتمع» هذه المدينة او تلك القرية يكون بمعزل عن مجتمعنا الكلي. وأصلا، هل من الممكن تحقيق ذلك؟

ان وجود معادلة تربط ما بين المحلي والقطري وبين الوضعية الاجتماعية، التاريخية، السياسية والاقتصادية لمجتمعنا يضمن فهم مشاكلنا واعطاء حلول وأجوبة صحيحة لها.

٢. قيادة اكاديميين لعائلاتهم ولأطر انتمائية اخرى

ما زالت العائلة العربية، اساسية كانت ام موسعة (حمولة)، تلعب دورا اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا هاما في حياة المجتمع والفرد، بالرغم من التطورات والمستجدات المختلفة التي حدثت في مجتمعنا او في البيئة التي فيها. قسم من هذه الادوار يقوم به عادة الدولة او مؤسسات ومنظمات متنوعة في الدول الحديثة. ونتيجة لأهمية العائلة وثقلها في المجالات المذكورة أعلاه، استطاعت الزعامات التقليدية والنخب الحديثة استغلال العائلة كقوة انتخابية هائلة وكإطار للولاء السياسي يحل مكان الاحزاب السياسية في الدول المتطورة والدمقراطية.

انا لا اعارض الدور الهام الذي تلعبه العائلة اجتماعيا، لكنني اعارض الاستغلال السياسي للأطر الانتمائية، التي تعتمد على قرابة الدم بالاساس، والتي تميز العديد من المجتمعات التقليدية. وهذا الاستغلال له اثره السلبي على تطور مجتمعنا. فانتخاب «فلان» فقط لكونه ابن هذه العائلة وتعيين «علان» لانه ابن تلك الطائفة وحرمان العديدين المؤهلين لأنهم، ولسوء حظهم، لا ينتمون لعائلات او اطر انتمائية كبيرة اخرى له اثر هدام جدا ويؤدي الى وصول اناس غير مؤهلين لوظائف ومراكز هامة. بينما يعيق عدم توظيف الطاقات المتوفرة بالشكل المناسب عملية تطورنا بصورة كبير.

أن استغلال نخب اجتماعية واقتصادية واكاديمية للاطر الانتمائية هي ظاهرة منتشرة في العديد من المجتمعات وهذا امر ليس جديدا علينا. فحتى



● مظاهرة طلابية في الجامعة ●

تضمن هذه النخب بقاءها وتحسن وترتقي اكثر فاكثر في السلم الاجتماعي والطبقي، تستغل اطرا انتمائية للوصول الى مبتغاها. وسأوضح ما اقصده هنا وعلاقته بالأكادميين العرب في هذه البلاد.

نلاحظ، في السنوات الاخيرة، ان العديد من الاكاديميين يحتلون مراكز قيادية بارزة في عائلاتهم، ان لم تكن المراكز الاولى. ونحن ننظر الى هذه الظاهرة بغرابة كبيرة نظرا لاننا نتوقع سلوكا مختلفا من هذه الشريحة الاجتماعية. فهذا المتعلم والذي درس سنوات عديدة وتعلم وتنور يوظف علمه هذا لخدمة العائلة التقليدية. فنرى تناقضات عديدة تجري من حولنا مثل اجراء «برايمرز» في العائلة. واذا كانت العائلة كبيرة نرى ان قسماً يستغل بل يخلق نظام «القند» داخل العائلة الواحدة لكي «يصله الدور». وبعد ان شهدنا تفكك بعض العائلات في مدننا وقرانا المختلفة نتيجة لظروف مركبة، منها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، نجد البعض يقود مساعي لتوحيد عائلاتهم ليس اجتماعية، بل سياسيا بغيمة زيادة احتمالات فوزهم. وغيرها وغيرها من الظواهر.

ونلاحظ هنا كيف يقوم «الاكاديمي» بعملية عكسية لتلك المتوقعة منه. فليس فقط انه لا يقوم بدوره كقائد للتغيير الاجتماعي، بل نراه يحافظ على الوضع القائم في افضل الحالات، وفي الحالة السيئة يقود المجتمع الى الوراء! والسؤال المطروح: أمن اجل هذه السلوكيات يفرز شعبنا ومجتمعنا فئة المتعلمين؟

بالطبع، هذا التصرف ليس متعلقاً فقط بالاكاديمي العربي، بل بالمبنى الاجتماعي والثقافي لمجتمعنا. لكن، رغم ذلك، نتوقع من هذا الانسان والذي درس وتنور انْ يضحي قليلا. وان يفكر أيضا بمصلحة مجتمعه وليس فقط بمصالحه الذاتية! فلو تصرف الجميع بهذا الشكل لوصلنا بمجتمعنا الى بر الامان وللعبت هذه الفئة دورها الطبيعي في ذلك.

(طمرة)

بطالة اكاديمية.. لماذا؟!

بقلم: مارون سامي عزام

الشهادات العلمية التي حصل عليها شبابنا في الآونة الاخيرة من الذين درسوا في الخارج اصبحت «لعنة» تنذر بالبطالة التي سأسميها «بطالة علمية مرخصة». هذه الشهادات اصبحت تجلب لهم لعنة «انتقام» مؤسسات وجمعيات التعليم العالي من الطلاب العرب الذين درسوا في خارج البلاد وحتى هنا في اسرائيل. فما الذي أدى الى حدوث مثل هذه الازمة على الصعيد الاكاديمي؟

الجواب سهل وبسيط جدا، وهو الشروط التعجيزية التى تضعها مؤسسات التعليم العالي، امام الطلاب الذين يرغبون بدراستهاي موضوع في البلاد، فحتى كلية دار المعلمين التي توجه مستقبل الطلاب والطالبات العلمي والعملي صارت تطلب مطالب إلزامية غير مقنعة من الطلاب والطالبات، مثل المعدل العالي بحيث يمنعهم من القبول بشكل مؤهل. لذلك يلجأ الشباب خاصة لدراسة الموضوع المحبب اليهم خارج البلاد، وهم مدركون مسبقا ان مستوى التعليم في اسرائيل عالٍ، يتطلب الكثير من الجهد الذهني الكبير والتحمل النفساني ايضا.

واذا عدنا الى الوراء وتحديدا الى ما قبل عشر سنوات واكثر، رأينا ان نسبة الطلاب الذين كانوا يدرسون خارج البلاد لم تكن مرتفعة جدا ولم يكن هذا السعي وراء الالقاب الرفيعة جليا مثل اليوم. اليوم نسبة وعي الشباب ارتفعت كثيرا، واضف الى ذلك تسهيل معاملات قبولهم في جامعات خارج البلاد. اما هنا في اسرائيل، دولة «كل مين ايدو إلو» فاصبح التعليم العالي بسبب مشكلة اساسية وهامة تساهم كثيرا في تفاقم البطالة الاكاديمية منذ ان بدأت مؤسسة التعليم «المالي»... اقصد العالي، تنتهج سياسة «الانتاج العلمي» جاعلة العلم ينضم الى عصر السرعة... عصر منافسة عقل الطالب العربي وحثه على كسر قيود التفرقة المفروضة عليه من قبل الدولة ومؤسساتها، وبما ان المتعلم العربي ما زال منتسبا الى قائمة الوظائف المحرمة عليه، على اساس انها «ممنوعات امنية علمية» فهذا يعني ان حقوقه ما زالت تنقرض من كل الجوانب الحياتية يوميا، وعلى الرغم من كسر العربي لبعض قيود التفرقة، إلا أنه ما زال يعاني يوميا من الكلمات العنصرية في كافة مجالات الحياة.

ان وزارة المعارف اصبحت «تشجع» الاستثمارات العلمية غير الرسمية بأسهل الطرق التعليمية، من خلال دعم مشاريع فتح كليات تعليمية خاصة للذين يرغبون بنيل العلم في اي مرحلة من مراحل العمر، وتكليف هؤلاء الشباب وحتى كبار السن المتزوجين بمبلغ محترم من المال في احدى هذه الكليات الخاصة، من اجل تمويل نقصهم العلمي الذي لم ينجزوه، لعدم توفر «وسائل الراحة التعليمية التي لا تعوض» الحديثة والمتطورة، المقدمة لهم من قبل وزارة المعارف ومؤسسة التعليم العالي اللتين جعلتا مستوى العلم متدنياً جدا، الى ان دخل عالم المتاجرة بالشهادات «الصورية»، مما ادى الى حدوث جلبة وبلبلة كبيرتين في مجال التعليم العالي في دولة اسرائيل، فازداد الكساد العلمي الرهيب، وأدى الى تأزم البطالة الاكاديمية التي طالت المتعلمين الذين درسوا في البلاد وخارجها. واذا اردنا التكلم عن الوضع التعليمي وموضوع الافضليات، وجدنا ان نسبة الطلاب العرب الذين يقبلون في جامعات البلاد، او الذين يحصلون على وظائف تتطابق تطابقا عمليا وعلميا مع شهاداتهم آخذة بالانخفاض، بسبب استيعاب المتعلمين من القادمين الجدد في كافة الخانات المهنية العلمية الشاغرة، المعدة لهم خصيصا، او كما تقول مؤسسات التعليم العالي هنا في اسرائيل، «وظائف لغير العرب»، وكأن العرب في اسرائيل من العنصر غير السامي، اي لا تنتمي جذورهم الى هذه الارض!!.

والبطالة الاكاديمية التي تعم الاكادميين في هذه البلاد، هي بطالة ناتجة عن الازدياد الرهيب وغير المعقول في نسبة الذين يتخرجون من جامعات خارج البلاد، وخصوصا في موضوع الحقوق الذي غدا اخر صرعة علمية بهرت الكثير من الشباب، الذين اصيب بعضهم بداء البطالة، من خلال عدم استيعابهم فيّ احد مكاتب المحامين القدامى، للتدريب، فيزعم البعض ان عدم استيعاب بعضهم ينم عن عدم مراعاة المحامين لهم اجتماعيا، اقصد ان هؤلاء المحامين ينسون او يتجاهلون هذه المرحلة التدريبية التي مروا بها عندما تخرجوا في الماضي، اي تصبح المسألة نوعا من العنجهية الاخلاقية التي يتمتع بها المحامون القدامى، مما يجعلهم يرفضون هؤلاء المبتدئين في مكاتبهم. والمشكلة الاساسية هي جعل مؤسسات التعليم العالي في هذه البلاد، مثل سوق الخضار «على قفا مين يشيل ببلاش».

قد يكون ادعاء هؤلاء المحامين المبتدئين صحيحا، لذا يتوغل اليأس في نفسية بعض المتعلمين من كثرة التردد على مكاتب المحامين، فيذهبون للعمل في مهن اخرى غير محببة إليهم. ولكن سؤالي هو لماذا اصبح التعليم والعلم يتركز في موضوع واحد؟ واقول: ان تركيز بعض الشباب على موضوع واحد يعود لاسباب اجتماعية، مثل ارضاء رغبة الوالدين والاهم رغبة الشاب المتحمسة نحو اكتساب مقام واعتبار يمنح الشاب نوعا من عزة النفس والكبرياء. لذلك فان موضوع الحقوق مثلا، غدا مثل موضوع تفاهة ثقافية، يدرسه الشاب شريطة ان يكون بحوزته «ربحة مصاري». اذن موضوع الحقوق بدأ يفقد هيبته ووقاره اللذين كانا موضع رهبة واحترام لهذه المهنة. ولو سألت اي شاب متعلم ماذا تعمل اليوم؟ لأجابك بتهكم موجع: «بدور على شغل ومش ملاقي»، هذا هو حال العديد من الطلاب العرب. وهذا عمليا الوجه الآخر لحالتهم الاكاديمية، ناهيك عن البطالة العمالية الرهيبة السائدة في كافة المرافق الاقتصادية.

(شفاعمرو)

نافذة على العالم العربي

اعداد : صالح ابداح

٦٦ العراق..

اكثر من مليون طفل عراقي يحرمهم الحصار من مقاعد الدراسة



● طفل عراقي اضطره الحصار الى استبدال مقاعد الدراسة بمهنة مسح الاحذية ●

● رحيم طفل عراقي، يمضي ايامه في التجول في محطة بغداد المزدحمة بالسيارات والباصات لبيع ركابها الحلوى من الصباح حتى المساء. وبسبب اضطراره للعمل لم يدخل رحيم المدرسة منذ ست سنوات شأنه شأن كثير من الاطفال العراقيين.

ويتساءل رحيم البالغ من العمر (١٣ عاما) «ماذا سأفعل عندما اكبر؟ لا ادري. لكنني كبرت». وهو شأنه شأن الالاف من اطفال الشوارع العراقيين مضطر للعمل لمساعدة عائلته الكثيرة العدد.

وينتشر هؤلاء الاطفال على ارصفة الشوارع وعند الاشارات الضوئية حيث يمسحون الاحذية او يبيعون التفاح او السجائر او الصحف، او، ايضا، المناديل الورقية.

وبعض هؤلاء الاطفال هم المعيل الوحيد لعائلاتهم في بلد يعاني من نقص في المواد الغذائية التي يخضع توزيعها لنظام التقنين.

وبامكان اطفال الحصار هؤلاء ان يحصلوا مدخولا اعلى من مدخول حملة الشهادات الجامعية او الموظفين، مثل اساتذة الجامعات الذين انخفضت رواتبهم الى ما يعادل ثلاثة دولارات شهريا بسبب نظام العقوبات المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠. لماذا اذن تحمل مشقة الدراسة؟

ويقول الطفل ماجد الذي احترف مسح الاحذية وله خمس شقيقات وسقط ابوه «شهيدا» في الحرب ضد ايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨) «ليس في عائلتي شخص واحد قادر على العمل لذا كان علي ترك المدرسة». ويتقاضى ماجد خمسين دينارا عراقيا (اقل من ثلاثة سنتات) عن كل حذاء يمسحه.

ويقول حسين (١٦ عاما) متباهيا «لدي عمل جيد». ويعمل حسين في جمع بقايا البلاستيك لاعادة تصنيعها وهو عمل يفسر ازدهاره في العراق بنقص البلاستيك اكثر مما يفسر بالاهتمام بحماية البيئة.

لكن حسين مشتاق للمدرسة التي غادر مقاعدها منذ اربع سنوات.

وتقدر وزارة التربية عدد الاطفال في عمر الدراسة والذين غادروا المدرسة بما في ذلك منطقة كردستان الخارجة عن سلطة الحكومة المركزية باكثر من مليون طفل، اي (٢٠٪) من العدد الاجمالي للاطفال الذين كان يجب ان يسجلوا للسنة الدراسية ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

وفي حين كان (٩٣٪) من الاطفال العراقيين يرتادون المدارس قبل فرض الحظر الدولي على العراق فان هذه النسبة هبطت الى (٨٠٪).

وحتى الاطفال الذين ما زالوا يذهبون الى المدارس فانهم لا يحظون بالمستوى نفسه من التعليم الذي كانوا يتلقونه قبل الحظر عندما كان العراق يفتخر بان اكثر من (٩٠٪) من مواطنيه غير اميين.

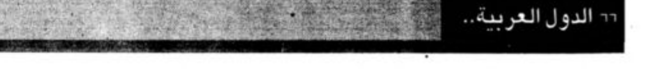
وعدا النقص في الكتب والقرطاسية فان صفوف المدارسة مزدحمة والمدرسين يتركون المهنة. فقد استقال اكثر من (٣٠) الفا منهم عام ١٩٩٦ بحثا عن عمل اكثر ربحا.

وقال وكيل وزارة التربية، سليم الداهري، «ان مشكلتنا لها وجوه متعددة لكن ابرزها العقوبات التي ينبغي ان ترفع لكي نتمكن من تصدير النفط كما نشاء». واضاف «اننا نحتاج المال لان مشكلتنا الاساسية هي نقص المال». وقد حذرت منظمة الامم المتحدة من اجل الطفولة (يونيسيف) من ان مشكلة اطفال الحصار في العراق لا سيما في المدن الكبرى مثل بغداد والموصل في الشمال اصبحت «ظاهرة مقلقة جدا».

وتسعى منظمة «اليونيسيف» الى المساعدة على انشاء مراكز لاستقبال اطفال الحصار لكنها تنتظر ارصدة من الدول المانحة.

ومعظم اطفال الحصار العراقيين هم من الذكور الذين تبلغ اعمارهم التاسعة وما فوق، لكن هناك، ايضا، عددا من الفتيات اللواتي يبعن الحلوى على الارصفة.

وقال موظف في وزارة التربية «في ما مضى كان ارسال طفل الى العمل امرا مخجلا». واضاف ان التعليم الابتدائي كان اجباريا في العراق وكان الاهل يعرضون انفسهم لدفع غرامة لا بل لعقوبة السجن اذا تغيب اطفالهم عن المدرسة «اما اليوم فمن الصعب على السلطات تطبيق هذا القانون».



٦٦ الدول العربية..

عام ١٩٩٨ - عام السياحة العربية الى مصر

● عقد مجلس وزراء السياحة العرب، مؤخرا، في القاهرة اجتماعا طارئا يستمر يومين تحت شعار «عام ١٩٩٨ عام السياحة العربية الى مصر» بهدف التعويض عن الخسائر المتوقعة للسياحة المصرية بسبب اعتداء الاقصر الذي اودى بحياة ٦٨ شخصا قبل شهرين.

واعلن المشاركون وبينهم ثمانية من وزراء السياحة العرب انهم سيعملون على تشجيع السياحة الوافدة من بلدانهم في اطار خطة شاملة تتم بالتنسيق مع رؤساء شركات السياحة العربية وغرف السياحة ورؤساء الجمارك والطيران، وفق ما اكده الامين العام المساعد للجامعة العربية عبد الرحمن السحيباني.

ودعا وزير السياحة المصري، ممدوح البلتاجي، الدول العربية الى ترجمة «الارادة السياسية الى اتفاقات محددة بين ممثلي القطاعات السياحية العربية المشاركة، مذكرا بان السياحة العربية «تشكل اكثر من (٣٠٪) من الحركة السياحية الوافدة سنويا الى مصر وهي حركة اكثر اقامة واكثر انفاقا».

ومن جانبه، دعا وزير السياحة والآثار الاردني، عقل بلتاجي، الذي كان وراء الدعوة الى الاجتماع الطارئ الى «رفع العوائق امام السياحة العربية البينية لان تشجيع هذه السياحة هو صمام الامان للتخفيف من الآثار السلبية لاي اجراءات تضر بالسياحة العربية.

وفي هذا الاطار قدم وزير السياحة والثقافة اليمني، عبد الملك منصور، ورقة عمل الى الاجتماع تضمنت مقترحات عملية اولها «تشجيع الاستثمارات العربية في السياحة في مصر ووضع خطة ترويج للسياحة العربية» معلنا ان بلاده سترتب رحلات سياحية جماعية الى مصر.

هذا في حين اكد وزير الاعلام البحريني، الذي يمثل بلاده في الاجتماع ان تنشيط السياحة يمر عبر «توقيع الدول العربية على اتفاقية مكافحة الارهاب واتخاذ تدابير جادة لطرد ومنع دخول العناصر التي تمارس الارهاب الى الدول العربية». وقال الوزير البحريني ان وفدا مهنيا سياحيا بحرينيا سيصل الى القاهرة الشهر القادم لتنفيذ برامج للتعاون السياحي بين البلدين.

وادى اعتداء الاقصر الى تكبيد قطاع السياحة المصري خسائر فادحة يتوقع ان تصل الى مليار دولار في القطاع الذي يشكل ابرز مصدر للدخل القومي مع (٣.٦) مليارات دولار حققها خلال العام ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

وشارك في الاجتماع السياحي العربي ايضا وزراء السياحة في سوريا والسودان ولبنان وليبيا.

واستنكرت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في مذكرة قرئت خلال الجلسة الافتتاحية «استغلال الدين لارتكاب جرائم بغيضة واعمال ارهابية ذات غايات دنيئة»، مؤكدة ان «الارهاب ظاهرة غريبة على المجتمعات العربية» وان منفذيها «عملاء مرتهنون للخارج».

□□ الاردن..

قرض لمكافحة الفقر والبطالة

● حصل الاردن على قرض قدره ستة ملايين دينار كويتي (نحو ٢٠ مليون دولار) من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي (الكويت) للمساهمة في تمويل برنامج وطني لمكافحة الفقر والبطالة.

وسيسدد القرض على مدى (١٦) سنة ونصف السنة باقساط نصف سنوية وبفائدة نسبتها (٤.٥٪) مع فترة سماح مدتها ست سنوات.

وسيخصص القرض، الذي وافق عليه مجلس وزراء الاردن، لتمويل مشاريع تطوير البنية التحتية في المناطق الفقيرة ومخيمات اللاجئين وذلك ضمن «حزمة الامن الاجتماعي»، وهي استراتيجية وطنية شاملة وضعت لمكافحة الفقر والبطالة في الاردن.

وتقدر كلفة هذا البرنامج بـ (٤٣١) مليون دينار اردني (٦٠٤ ملايين دولار) على مدى ثلاث سنوات.

وكان الاردن خصص لدى اطلاق البرنامج في ايار الماضي سبعة ملايين دينار (١٠ ملايين دولار) لتمويل جزء من كلفته، في حين ابدت كل من المانيا والولايات المتحدة والبنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة للانماء استعدادها للمساهمة في تمويل المشروع عبر القروض والمنح.

اسبانيا تحتفي بلوركا.. عاما كاملا

● نشاطات تخليد ذكراه في العديد من المدن: شعر ومسرح وموسيقى وسينما ●

● مدريد (اسبانيا) - الوكالات - قام ملك وملكة اسبانيا قبل ايام بزيارة «فوينته باكيرو» قرية الشاعر لوركا، ايذانا ببدء عام كامل من الاحتفاء بذلك الشاعر الاسباني الكبير، ومن المعروف استنادا الى سيرة الشاعر ان لوركا غادر مدريد في ١٦ حزيران (١٩٣٦) متوجها الى غرناطة، ولم يتوقع بأنها الرحلة الأخيرة له، ففي غرناطة تم إلقاء القبض عليه وإعدامه في ١٩ آب.



لم يكن احد يتوقع بأن مقتل الشاعر سيثير ضجة كبيرة، وبالرغم من ان لوركا كان معروفا فإن حادث القتل المأساوي اثر كثيرا في إحداث هذه الضجة، ومنذ ذلك الوقت والى الآن لا يزال الاديب الاسباني موضع دراسات ومناقشات وآخرها اعتبار هذا العام في اسبانيا عام لوركا.

فتحت شعار «١٩٩٨ سنة فدريكو چارثيا لوركا» ستقام في العديد من المدن الاسبانية نشاطات وفعاليات تخليدا لذكرى الاديب الراحل.

كما تم الاعداد كذلك لمعارض ومسرحيات وافلام سينمائية، منها معرض مخلفات لوركا الذي سيقام خلال الشهر الجاري في مركز اقامة الطلاب وهو المكان الذي عاش فيه لوركا ايام دراسته في مدريد، وسيحمل المعرض عنوان (اشارات صداقة: مجموعة فدريكو چارثيا لوركا) وسيفتتح ايضا معرض لوركا في متحف الملكة صوفيا للفن في مدريد، وسيضم اعمالاً فنية للاديب الاسباني.

من الاعمال الفنية التي ستقدم هذه السنة القصة الوحيدة التي كتبها لوركا للسينما وهي (رحلة الى القمر)، فضلا عن برامج سينمائية اخرى حول حياته ونشاطاته في مختلف المجالات. ففي المجال المسرحي سوف تقوم العديد من الفرق بعرض مسرحيات للوركا في عدة مناطق من اسبانيا، مقلدة في ذلك ما كان يقوم به الاديب الاسباني، عندما كان يتجول في انحاء اسبانيا مع مجموعة من الطلاب الجامعيين لعرض مسرحياته ما بين عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣.

ستقوم بلدية مدريد كذلك بنشاطات موسيقية تخليداً لذكرى الشاعر، اما في غرناطة وهي مدينة الشاعر فإن الاستعدادات مستمرة لاحتفالات موسيقية كبيرة، منها ما ستقوم به بعض المؤسسات من تقديم اوبرا وحفلات موسيقية مستوحاة من اعمال لوركا مثل (يرما) و(ديوان تماريت)، وفي الوقت نفسه يقوم المغني كارلوس كانو بالاعداد لديسك لهذه المناسبة مستوحيا اعمال لوركا.

ومن المتوقع ان تظهر طبعة جديدة نهائية للاعمال الكاملة للوركا، كما ستطبع بعض الطبعات القديمة لكتبه بالشكل الذي ظهرت فيه في طبعاتها الاولى.

في لندن يناقشون

التكنولوجيا والخيال الادبي!

● لندن - الوكالات - كيف أثرت وتؤثر التكنولوجيا على حياتنا من القرن التاسع عشر وحتى الألفية القادمة؟

شعراء وروائيون وعلماء أجانب يعكفون على محاولة الاجابة عن ذلك، من خلال سلسلة ندوات تقيمها مؤسسة «رويال فيستيڤال هول» في العاصمة البريطانية. في الجلسة الاولى، التي عقدت، امس الاول السبت، تحدث ديڤيد برادشو، المختص بالادب الحديث بأكسفورد، والذي كتب سيرة الدوس هكسلي، عن تأثير الآلة على الخيال الادبي في بداية القرن العشرين في محاضرة بعنوان: «المعجزات والآلة: التكنولوجي والخيال».

أما دوروثي سو وود فتحدث عن اختراع تشارلز بيج للآلة الحاسبة في بدايات العصر الفكتوري، الذي قاد في ما بعد الى اكتشاف الكومبيوتر، وتأثيره على العملية الاجتماعية والثقافية، وتغييره لكثير من المفاهيم السائدة آنذاك.

اما في الجلسة الثانية، التي ستعقد غدا الثلاثاء، فسيتحدث دوجلاس آدمز عن تأثير الآلة على الفن القصصي والخيال الروائي. وآدمز هو صاحب عدد من روايات الخيال العلمي، اضافة الى كتبه العلمية وخاصة حول المجرات.

وسيقدم دان اوبريان ميلودراما عن «الانترنت» بعنوان «اصطادته الشبكة» يعكس فيها تأثيراتها على الشخصية الانسانية. وكان هذا العمل قد عرف اقبالا كبيراً اثناء عرضه في مسارح ادنبرة.

حول هذا الموضوع ايضا، تتحدث ميلاني ميكچرات في الحادي والعشرين من شباط عن علاقتها مع «الانترنت» وكيف اثر ذلك على طريقة كتابتها، وموقفها من الحياة والتطورات العصرية السريعة الجارية فيها. ويشاركها في الامسية الموسيقي الالكتروني دانيال بمبيرتون الذي كانت قد كتبت عنه في احد كتبها.

ويذكر ان اول كتب ميكچرات حول هذا الموضوع كان بعنوان «موتيل نيرڤانا»، الذي يصف العالم المثير للعصر الجديد واحلامه، وحصل على جائزة «جون لويلين رايس».

ما هي تأثيرات التكنولوجيا على الشعر؟ عن هذا الموضوع تتحدث الشاعرة لاڤينيا چرينلو التي عملت لفترة في المتحف العلمي.

وكانت چرينلو قد اصدرت في الفترة الاخيرة مجموعة شعرية بعنوان «عالم تنتقل فيه الاخبار ببطء»، تضم عدة قصائد عن التكنولوجيا، وكيف غيرت عالمنا ووسائل تواصلنا الانساني.

وستختم سلسلة المحاضرات هذه، بأمسية مشتركة لبرايان ألديس وسارا ليفانو وبروس ستيرلينج، يتحدثون فيها عن روايات الخيال العلمي التي «تمتلك كلها خاصتين مشتركتين: الحديث عن المستقبل، والحديث عن هذا المستقبل بشكل خاطئ».

وسيتناولون اعمالا لجورج اورويل (رواية ١٩٨٤) وألدوس هكسلي (عالم جديد شجاع) وكلارك (٢٠٠١) وچيبسون (نورومانر) ليدللوا على صواب هذا الرأي.

اصدارات جديدة

نصوص مختارة عن «الحداثة»

● عن دار توبقال للنشر بالدار البيضاء، اصدر الكاتبان المغربيان، محمد سبيلا، وعبد السلام بنعبد العالي، مؤلفا مشتركا، يدخل ضمن سلسلة دفاتر فلسفية، وهو عبارة عن نصوص مختارة لمفكرين وفلاسفة غربيين وعرب، كتبوا عن «الحداثة» والتحولات الفكرية الفلسفية الكبرى التي لازمتها.

وقد حاول الكاتبان في هذا الدفتر الفلسفي، مراعاة كل جوانب ومستويات الحداثة سواء من حيث التحديات الزمنية، او من حيث اسسها الفلسفية او من حيث مظاهرها السياسية والاجتماعية المختلفة، طارحين في النهاية تساؤلات حول علاقتنا (كعرب) بالحداثة.

احتوى الكتاب نصوصا لجيمس بيرك، ودانيال هيرفيوليجي، وكارل ماركس، وألفن توفلر، وماكيس فيبر. ومن العرب: هشام شرابي، ومحمد عابد الجابري، ومحمود امين العالم، ومحمد اركون، وبرهان غليون وعبد الله العروي.

«أيام عبر امريكا اللاتينية» لجيفارا.. على دراجته النارية

● صدر في الولايات المتحدة الامريكية كتاب جديد يتعلق بجيفارا، والكتاب هو مفكرة جيفارا التي وضعها خلال رحلته التي قام بها في الخمسينيات على دراجة نارية في أرجاء قارة امريكا اللاتينية. الكتاب يحمل عنوان «ايام عبر امريكا اللاتينية»، ويروي جيفارا في مفكرته تفاصيل الرحلة، وينحو في الملاحظة والتدوين نحو جاك كرادك الذي دون وقائع رحلة مشابهة.

بدأ جيفارا رحلته اواخر عام ١٩٥١ وكان بصحبته صديق يدعى البيرتو جوانادو، وكان حريصا على تدوين ملاحظاته والمواقف التي يتعرض لها، ورسم صورا قلمية للاشخاص الذين يلتقيهم هنا وهناك. وفي هذا الكتاب يبدو جيفارا شخصا رومانطيقيا وحنوناً، ويتجلى ذلك في سطور كثيرة منها تلك السطور التي وضعها عن امرأة عجوز عثر عليها تحتضر في كوخها من جراء نوبات الربو. ورحلة جيفارا هذه التي زار خلالها سائر بلدان القارة اللاتينية اوصلته الى قناعة مفادها ان الحدود بين بلد وآخر في هذه القارة هي حواجز مصطنعة لا بد من ازالتها وتوحيد القارة في نظام دمقراطي عادل.

«صحفيّات ثائرات»: اطلالة على الصحفيّات الرائدات في مصر منذ اواخر القرن الـ (١٩)

● يلقي الكاتب المصري اسماعيل ابراهيم في كتابه «صحفيات ثائرات» الضوء على عدد من رائدات الصحافة النسائية في مصر وتأثيرهن في الحياة السياسية المصرية بين اواخر القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، من دون ان يحيط بهن احاطة شاملة.

ويبرز الكتاب الدور الذي لعبته سيدات لبنانيات، لجأن مع عائلاتهن الى مصر هربا من جبروت العثمانيين، في تأسيس الصحافة النسائية في مصر. ومن بين هؤلاء، هند نوفل ابنة الصحافي والاديب نسيم نوفل.

ونوفل المولودة في بيروت كانت اول من اصدر مجلة نسائية باسم «مجلة الفتاة» في الاسكندرية عام ١٨٩٢ الى جانب مؤلفاتها العديدة. وبرزت مع نوفل الصحافية زينب فواز المولودة في تبنين في لبنان ،والتي كانت تعمل خادمة لدى سيدة لبنانية تدعى فاطمة الخليل تولت تعليمها حتى برزت واصبحت كاتبة لامعة تركت مؤلفات قصصية ومسرحية وشعرية عدة.

وكانت اللبنانية الكسندرا خوري (١٨٧٢-١٩٢٧) اول من اصدر مجلة «اللوتس» بالفرنسية مع مجلة «انيس الجليس» بالعربية في ١٨٩٨، وكانت على صلة بالسلطان عبد الحميد ومظفر الدين شاه ملك ايران. وكانت مجلتها اول مجلة نادت الى تشكيل جمعيات خيرية عربية لرعاية الطفولة وتأهيل الفتيات الفقيرات. واصدرت خوري في ١٩١٢ جريدة «الاقدام» السياسية الادبية اليومية التي رأس تحريرها الشاعر المصري ولي الدين يكن.

واصدرت روز حداد مجلة «السيدات والبنات» بين ١٩٠٣ و ١٩٠٦ ثم «السيدات والرجل» في ١٩١٨، وكانت من اوائل الصحافيات اللواتي عنين بالوعي السياسي للمرأة.

واكملت الدور لبيبة هاشم، المولودة باسم «لبيبة يوسف ماضي» في بيروت في ١٨٨٠، والتي جاءت الى مصر ١٩٠٠ حيث اسست في ١٩٠٦ مجلة «فتاة الشرق» التي استمرت ٣٤ عاما. ودعت هذه الصحافية الى انشاء جمعية نسائية تعمل على تحرير المرأة، وتبنت في مجلتها هموم المرأة والهم السياسي العربي وقضية فلسطين والنضال ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية.

ادى هذا التمهيد الى صعود عدد من الصحافيات المصريات اللواتي كانت اولاهن جميلة حافظ التي اسست في ١٩٠٧ صحيفة «الريحانة» التي تدافع عن حقوق المرأة، لكنها لم تستمر سوى عام واحد.

واحتذت بها فاطمة نعمت راشد التي اصدرت في ١٩٠٨ مجلة «ترقي المرأة»، وملكة سعد التي اصدرت في العام نفسه مجلة «الجنس اللطيف» التي دعت الى تحرير المرأة. ولحق بهما عدد من الصحافيات اللواتي تأثرن بثورة ١٩١٩ ومنهن بلسم عبد الملك التي اصدرت مجلة «المرأة المصرية» في ١٩٢٠، ولبيبة احمد صاحبة «النهضة النسائية» المنبثقة عن جمعية «نهضة سيدات مصر» في ١٩٢٠.

وبرزت في الفترة نفسها منيرة ثابت التي اعتبرها المؤلف «عميدة الصحفيات المصريات»، كونها اول صحافية نقابية واول كاتبة سياسية واول رئيسة تحرير جريدة سياسية، ومن اوائل الكاتبات اللواتي دعون لحقوق متساوية بين الرجل والمرأة. واول امرأة وقفت امام المحكمة بسبب مقالاتها الوطنية ولم يتجاوز عمرها ١٧ عاما في ١٩٢٦.

وقد اصدرت ثابت صحيفة «الأمل» اليومية بالفرنسية و«الامل الاسبوعية» بالعربية في ١٩٢٥. وشكلت المطبوعتان منبرا للدفاع عن حقوق المرأة ومساندة حزب الوفد، الا ان تجربتها لم تستمر سوى عامين تحولت بعدها للكتابة في صحيفة «الاهرام».

كما برزت تفيدة علام التي اسست في ١٩٣٠ مجلة «امهات المستقبل» على اسم جمعية مقربة من القصر الملكي، ونبوية موسى التي تعتبر رائدة تعليم البنات، والتي اسست في ١٩٣٧ مجلة «الفتاة» التي استمرت حتى ١٩٤٣ منبرا لدعوة المرأة الى العمل وخلع الحجاب.

وتضاف الى هؤلاء بالطبع هدى شعراوي المولودة في ١٨٧٩ والتي نجحت في التوفيق بين علاقتها بالعائلة المالكة وحزب الوفد المعارض. وشعراوي هي مؤسسة الاتحاد النسائي المصري في ١٩٢٣ ثم الاتحاد النسائي العربي في ١٩٤٤. اصدرت شعراوي في ١٩٣٧ مجلة «المصرية» التي تبنت قضايا المرأة المصرية الى جانب تغطية اخبار نساء القصر الملكي.

اما المصير الاكثر مأساوية لهؤلاء الصحافيات فهو مصير درية شفيق المولودة في طنطا في ١٩٠٨ والتي درست في فرنسا. اسست شفيق «اتحاد بنت النيل» الذي تحول الى حزب سياسي يطالب بحقوق المرأة، واصدرت في ١٩٤٥ مجلة «بنت النيل» التي استمرت حتى ١٩٥٧ عندما اقفلتها السلطات بسبب معارضتها للثورة وحاصرت صاحبتها في منزلها في الزمالك حيث انهت حياتها بالقاء نفسها من الطابق السادس في ٢٠ ايلول ١٩٥٧.

الكتاب صادر عن الدار المصرية اللبنانية ويقع في ٢٠٣ صفحات من القطع الكبير.

صد «الغوريلا» .. او دفاعاً عن الجمهور!





د. احمد هيبي

يتهمون الجمهور

ما رأيكم بمثل يكيل له نقادنا المتطوعون - وجلهم من الجمهور - المديح من على صفحات الجرائد، وهو يلعن من على صفحات هذه الجرائد نفسها: «لا يوجد لجمهورنا وعي للثقافة المسرحية او الفنية» (يقصد بالثقافة وليس للثقافة) بل يتوسع في إعلانه ذاك فيقول: «نحن لا نملك كتاب مسرح محليين، ولا يوجد لجمهورنا وعي للثقافة المسرحية او الفنية». (انظر اللقاء الذي أجرته ميسون أسدي، مع الممثل غسان عباس، الاتحاد ١٩٩٨/١/١٥).

رأي عباس اذن - او غوريلا المسرح، كما تدعوه ميسون - ان الجمهور الواسع عندنا، عديم الثقافة المسرحية، بل عديم الذوق الفني عموما، والمسرح هو فن واحد من فنون عديدة، يجهلها جمهور عباس كما يجهل غيرها من الفنون! وعلى ماذا يؤسس غوريلا المسرح ادعاءه هذا، ان لم يكن على حقيقتين صلبتين، اولاهما كون الجمهور لا يأتي «زرافات زرفات» لمشاهدة عروض المسرحيات التي يعرضها «المسرح العربي» (وعبارة الزرافات لعباس)، حتى انه يقول: «كنت في بلدي ام الفحم، ادور من بيت لبيت لبيع التذاكر، وها هم الممثلون وادارة المسرح يدورون في الناصرة من دكان لدكان ومن بيت لبيت، لبيع التذاكر للمسرحية الجيدة».

ويتهمون الكتاب

اما في نفي عباس لوجود كتاب مسرحيين محليين - ثانيا - فيؤسسه على كون المسرح العربي في اسرائيل لم يعرض اية مسرحية لكاتب محلي. وقارئ هذا الكلام يخرج بانطباع واحد، وهو ان المسرح العربي الذي يعمل عباس ضمن صفوفه، بحث بسراج وفتيلة عن كاتب محلي فلم يجد. وبالفعل، فمن بين خمس او ست مسرحيات قدمها المسرح المذكور، ليس هناك الا مسرحية واحدة «نصف محلية» لكاتب عربي يعيش في امريكا، منذ سنوات طويلة. وكنت سأقابل هجوم غسان على الجمهور بعدم الاكتراث الذي قابل به «عبد المطلب» هجوم «ابرهة الاشرم» على الكعبة: فللبيت رب يحميه، وكذلك الجمهور، سوى اني وجدت ان لي علاقة، طرف علاقة، مع هذه القضية. اذن فليسمح لي صاحب الشأن ان أدس أنفي قليلا.

مسرح في خطر!

ثلاث حقائق شفافة يستطيع القارئ البسيط ملاحظتها من الحوار اياه مع غسان عباس. فبعد انصراف الجمهور عن عروض «المسرح العربي»، (الحقيقة الاولى)، يأتي انصراف الممثلين العرب عن هذا المسرح، وعدم التفافهم حوله (وهذه هي الحقيقة الثانية) فغسان يقول صراحة: «كنت احلم برؤية جميع الممثلين العرب المحترمين (لاحظوا كلمة محترمين!) ملتفين حول المسرح العربي، كما كان في اول عمل مسرحي له - الملك هو الملك - حيث استقطب المسرح عددا كبيراً من خيرة الممثلين العرب في البلاد».

اما الحقيقة الثالثة فتتعلق بعدم اجابة «المسرح العربي» عن طموحات او حتى توقعات الممثلين العرب - وبينهم غسان نفسه - اذ هو يقول: «بالنسبة لي، فإن العمل في المسرح العبري اسهل من ناحية شروط العمل والراتب الشهري. ونحن كنا على علم مسبق بأن المسرح العربي الجديد لن يوفر لنا تلك الشروط نفسها بحذافيرها.»

وفي فقرة اخرى يتحدث غسان عن فشل محتمل وعن خطر اغلاق «المسرح العربي» «اذا بقي الوضع على ما هو عليه: «واذا بقي الوضع كما هو فسيغلق المسرح ابوابه، وتضيع فرصة ان يكون لنا مسرح عربي، الامر الذي كنا نطالب به منذ عشرات السنين».

باختصار يمكن القول ان عباس يُعلن صراحة ان «المسرح العربي» فشل في استقطاب الجماهير. وغسان عباس يضع اللوم كل اللوم على الجماهير عديمة الثقافة المسرحية. وبما ان عباس قد اشترك في اعمال المسرح العربي جميعها منذ تأسيسه، فيمكن الظن، ان هذا هو رأي القائمين على المسرح العربي جميعا، من ممثلين واداريين وفنيين

الرقص على ارض مايلة!

يقول المثل العامي: الذي لا يستطيع الرقص يقول الارض مايلة. والسياسي الذي لا يستطيع تثوير الجماهير وقيادتها يتهم الجماهير مدعيا ان الجماهير غبية ولا تملك اي وعي سياسي.

بالفعل، قد تكون الارض مايلة، فيتعذّر الرقص عليها لأمهر الراقصين، وقد تكون الشعوب غارقة في دياجير الجهل السياسي، فلا ترى ابعد من انفها. ولكن هل هذه هي حالنا حقا مع المسرح، ومع «المسرح العربي» بالذات؟

احد الادعاءات السائدة مثلا ان الجمهور العربي عندنا غير قارئ. وقد آن الاوان ان نتعرف الى الذين يطلقون هذه الادعاءات وان نتعرف دوافعهم. هل سمعت محمود درويش يتهم الجمهور هذا الاتهام الخطير؟ او هل سمعت نزار قباني يردد هذه المقولة؟ (الا من باب ترف الشهرة ربما). هل كاظم الساهر يتهم الجمهور بأنه غير سميع، وقليل الاهتمام بأغنياته؟ ام هم مطربون او شعراء، او كتاب او فنانون من الدرجة الثالثة او الرابعة، هم الذين تعودوا على اطلاق هذه الاتهامات؟

سؤال وجيه. وعندما علم بعض الكتاب من زملائي اني في سبيل اصدار مجلة المنبر قبل اكثر من عشر سنوات، بكوا عليّ، وتباكوا على مستوى القراءة والقرّاء بين شعبنا، قائلين: تصدر مجلة؟ هل جُننت، أتظن ان احدا سوف يقرأ مجلتك؟

والنتيجة ان الناس قرأوا كل حرف في المجلة، والتي ظلّت تصدر بانتظام من يومها. وناقشني قراء قد لا يخطرون على بال في مادة المجلة، ناقشوا مقالاتها والافكار التي تطرحها. ربّات بيوت، طلاب، آباء، شيوخ، واجهوني في افكار عن العلم، الروح، الدين، الموت، الحياة. وعرفت يومها ان القارئ موجود. وان الكاتب او الفنان لا عليه أن يُشغل نفسه في مهمة الخلق - خلق الجمهور - بل يكفي ان يقدم المادة المناسبة. وقد لا يكون قارئنا بمستوى القارئ الياباني او اليهودي او الانجليزي، وقد لا نجري الى المطبعة للحصول على الكتاب كما نجري للمخبز للحصول على الخبز. فعمرنا الثقافي - في هذا العصر - اقصر من عمر اليابانيين والامريكان، ولكن القارئ حي يرزق على أية حال. وأية محاولة لدفن الجمهور حيّا لن ترتد الا على نفسها.

المسرح المصري على سبيل المثال

والآن دعك من المنبر وليعتبر السيد عباس بما يحدث على المسارح في مصر والاردن على سبيل المثال، حيث تمتلئ قاعات هذه المسارح عن آخرها. بل ويستمر عرض بعضها عدة سنوات. وانظروا المفارقة: جمهورنا، جمهور عرب اسرائيل، يكون بارزا في حضوره هناك. ولا زائر من عندنا - تقريبا - يسافر الى الاردن او مصر، إلا ويضع في برنامجه الذهاب لمشاهدة مسرحية واحدة تُعرض هناك، حتى ان ممثلا اردنيا -في واحدة من خروجاته عن النص - تساءل قائلاً: وهل في القاعة هنا احد غير عرب الـ (٤٨)؟

هلا سأل عباس والقائمون على المسرح العربي في اسرائيل أنفسهم، لماذا يتهافت الجمهور العربي الاسرائيلي على مسرحيات في مصر والاردن، ويُضرب في الوقت نفسه عن مشاهدة مسرحيات تعرضها المسارح العربية في اسرائيل؟

قد يقول عباس ان المسرح المصري الذي نتكلم عنه هو مسرح كوميدي، وان عادل امام هو مجرد مهرّج (ولكن ماذا سيقول عن غوار؟ من المهم ان نعرف!)، وان جمهورنا انما يتهافت على هذه المسارح لسخافته او لجهله بالمسرح الجاد الذي يمثله المسرح العربي في اسرائيل. ولكن عباس نفسه يدعو الجمهور الى الاقبال على مسرحيته لاشتمالها على عنصر الكوميديا، ولكونها مثيرة للضحك: «اناشد الجميع ان يأتوا لمشاهدة هذه المسرحية. ففي هذه المسرحية مشاهد كوميدية تجعلك تضحك بشدة، وتبكي بشدة». والحق الحق اقول لكم، انني شاهدت مسرحية «عارض الكاراكوز» ولم أبتسم الا مرةً وبعض مرةً. ولم أبك ابداً. على الرغم من ان معارفي يشهدون لي اني ابكي في المشاهد العاطفية في اسخف فيلم عربي، يعرضه التلفزيون الاسرائيلي في يوم جمعة!



* غسان عباس في مشهد من المسرحية *

دفاعاً عن كُتاب المسرح

والآن بقي ان اماحك السيد عباس في قوله: «نحن لا نملك كتاب مسرح محليين». وليعذرني القراء لأني سأحشر نفسي بين «كتاب المسرح» من الذين يؤكد «غوريلا» المسرح انهم لم يروا النور بعد. ليس لكوني كاتبه مسرحيا مشهوراً، بل لاني املك بضعا واربع او خمس مسرحيات لم تر النور حتى الآن (هي لا انا!).

ان الكتابة للمسرح - ويعرف ذلك كل من له علاقة بالكتابة او المسرح - انما تكون مترافقة مع الفعل المسرحي. من الصعب ان تحفز كاتبا للكتابة للمسرح بدون ان تؤمن له عرض مسرحيته على خشبة المسرح. تماما كما ان لا كتابة جادة ومتطورة تظهر في غياب النشر.

وقد ناقشت هذه الفكرة في معرض حديثي عن أدب الاطفال في مقال نشر في «الاتحاد» (حول صعوبة الكتابة للأطفال)، حيث قلت ان الكتابة للاطفال ليست صعبة ولا مستحيلة، كما يدّعي البعض، وكُتاب الاطفال موجودون في كل مكان تُطلب فيه كتاباتهم وتنشر وتجد لها سوقا رائجة وجمهوراً مستهلكاً يتداولها.

ومن السخف ان نظلّ نسأل من ينبغي ان يوجد اولا، الكاتب ام القارئ، الدجاجة ام البيضة، كاتب المسرح ام المسرح؟ ذلك ان الكاتب هو نفسه قارئ ايضا. والكتابة للمسرح وتجسيد الكتابة على خشبة المسرح يدعم احدهما الآخر ويُغذّيه. فحيث يوجد مسرح وحاجة الى مسرح، تزدهر الكتابة المسرحية، فإذا ازدهرت الكتابة المسرحية عادت وغذت المسارح بالمادة (النص) التي يقوم عليها.

لا كتابة للمسرح بدون وجود مسرح. ولا وجود لمسرح بدون كتابة مسرحية. حتى ان بعض المهتمين بالمسرح صنعوا الشيئين في آن واحد احيانا: فقد كتب الاخوان رحباني المسرحية التي اخرجوها او انتجوها على خشبة المسرح.

وأنظر يا سيد عباس الى ما حدث في اسرائيل: قام «المسرح العربي في اسرائيل» بأمر من وزير (وزيرة بالتحديد، هي شولميت ألوني)، وبتمويل أظنه من حكومة اسرائيل. (وكذا قام مسرح «بيت الكرمة» الذي تموله او تدعمه وزارة المعارف وبلدية حيفا - وهذا ليس مُعيباً بحد ذاته). فهلا طلبت، او هل كنت تريد ان تأمرنا الوزيرة ايضا بالبحث عن كتاب مسرحيين محليين، من اجل تزويد المسرح الذي اقامته بنصوص محلية؟

ان الوزيرة اعقل من ان تأمر ثانية. قالت الوزيرة لنفسها - واعذرني على التبسيط: يكفي ان نقيم مسرحا للعرب كما اقمنا مسارح لليهود، وهذا المسرح سوف يعمل على استقطاب كتاب محليين، واستكتابهم، ومن ثم تنشأ طبقة من كتاب النصوص المسرحية يستفيد منها المسرح وبالعكس.

وماذا عن مسابقة الكتابة المسرحية؟

هل وجدت المسرح العربي يقوم بهذا الامر؟ طبعا لا: استورد المسرح العربي المسرحية تلو المسرحية. وفي المرة الوحيدة التي اهتم بها المسرح العربي بالنص المحلي، اعلن - مشكورا - عن مسابقة في كتابة المسرحية، فهل سمع الناس عن المسابقة التي اعلنت عنها ادارة المسرح العربي قبل حوالي سنتين؟ وهل عرف الناس، ما حدث لهذه المسابقة التي انتدبت ادارة المسرح لجنة من الاساتذة الجامعيين والمهتمين بالمسرح من اجل التحكيم فيها؟ (الدكتور فهد ابو خضرة، الدكتور فاروق مواسي، الاستاذ حنا ابو حنا، الاستاذ نايف خوري).

ماذا كان السبب في التأجيل والمماطلة في اعلان نتائج هذه المسابقة. وما السبب في ان هذا الاعلان والذي جاء بعد مطالبة طويلة، جاء هزيلا، لا يعادل في شيء «الطنة والرنة» التي ترافق كل عمل مسرحي مستورد يقوم به المسرح العربي؟

لقد تقدمت شخصيا بثلاث مسرحيات لهذه المسابقة. هي «نقاش مع عزرائيل»، و«تحولات ايدبلوج ابو لحية»، و«باسم وقاسم، او حكاية الانس والجن»؛ وقد جاء في اعلان نتيجة المسابقة ان مسرحيتي «حكاية الانس والجن» هي التي فازت بالمرتبة الاولى. وفازت بالمرتبة الثانية مسرحية للكاتب سامي ادريس وعنوانها «مذكرات يعقوب طوفيا»، اما المرتبة الثالثة، او قل الجائزة الثالثة فقد حجبت لعدم وجود نص ملائم! (ماذا جرى لمسرحيتيّ الاولى والثانية؟ وقد علمت ان مسرحيتي الاولى نافست الثالثة على المرتبة الاولى!)

الغاية والنتيجة

لقد كانت «الغاية من اجراء المسابقة تشجيع الكتاب للمسرح وتوفير النصوص المحلية الملائمة للعروض المسرحية» كما جاء في الاعلان عن نتائج المسابقة. فهل شجعت هذه المسابقة الكتابة المسرحية؟ الحق اقول لكم عن نفسي، ان هذه المسابقة اضرت بي شخصيا. إنسَ انني لم اتلق حتى الآن مبلغ الجائزة الموعود (عشرة آلاف شيكل)، اذ ربما كنت في حاجة الى محكمة ومحامين من اجل تحصيلها. ولكن من يوم تقدمي لهذه المسابقة، وانا في حالة ترقب، أظن لسذاجتي ان «المسرح العربي» سيتصل بي، ويزف لي بُشرى فوزي بالمسابقة، وبشرى اخراج واحدة من مسرحياتي على خشبة المسرح. ولم اكتب من يومها مسرحية واحدة. فهل افادني المسرح برأيكم او اضرني؟

وهل يظن احد ان ادارة «المسرح العربي» اهتمت بعرض مسرحيتي او مسرحية سامي ادريس على خشبة المسرح، او حتى اهتمت في ان تناقشني او تناقشه في امكانية ذلك؟ بل اني لم اتلق حتى رسالة صغيرة، تعلمني فيها ادارة المسرح الموقرة بنبأ فوزي.

وهل يعتقد احد ان ادارة «المسرح العربي»، وقد صارت تملك عنوناً بل عنوانين لشخصين يمكن ان يطلب منهما الكتابة للمسرح، عرضت علينا ان نكتب نصوصا اخرى، لو رأت ان نصوصنا التي تقدمنا بها غير ملائمة للعرض؟ او ربما اعادة كتابة ما كتبناه ليتلاءم مع الخشبة؟

لا شيء من ذلك حدث. بل تجاهل مُطبق. ثم يأتيك من قلب هذا المسرح من يُعلن على الملأ انه لا يوجد عندنا كتاب مسرح، بل ولا حتى جمهور يملك الوعي المسرحي الذي يؤهله ان يقعد ويشاهد الاعمال المسرحية التي يقدمها.

وهل كان «المسرح العربي» يأمل ان يجد كتابا مسرحيين محليين على قارعة الطريق؟ وهل يحق لهذا المسرح او غيره بعد ذلك ان يتباكى على كتاب المسرح، في حين ان ادارة المسرح، ومخرجيه، اسبق من الغزلان في البحث عن نصوص مستوردة سبق عرضها وتمثيلها، وبعيدة عن اذواق جمهورنا واهتماماته، فيعيدون صياغتها وتقديمها لجمهور لا يكترث بها، ولا يأتي «زرافات زرافات» لرؤيتها؟

انتظار

غدير يوسف عبد الغني

وحيدة
ضجة في الخارج تقتلني
سكون مقيت يحيط بي
المكان معتم.. مظلم
الكراسي فارغة قذرة..!
لا رنين.. لا أنين
وكأس الشاي البارد ما زالت تنتظر.

* * *

أجناس، انواع، وألوان..!
لم يعد أحد،
الكل ذهب
حتى هو.. في زاويته صامت
كأنه غير موجود
كانني لست أمامه
يقرأ صحيفة صفراء قديمة
تستهويه الأخبار القديمة..!
فكل الاخبار اصبحت مملة مستهجنة
فقط صوت تقليب الصفحات يذكرني بوجوده
يلعق طرف اصبعه ويقلب صفحة
أخرى.. وأخرى..!
ولا يأبه بي..!!

* * *

أنتظر منه ان
يطويني.. ان يقرأني..
أجمع شجاعتي لأنظر بعينيه العميقتين
لعل نظراتنا تلتقي
لكنه لا يتحرك
عيناه صامتتان
وملامح وجهه تتجدد
من صفحة لأخرى..!

* * *

سيدي..
أنا هنا، انتظر اشارة منك
انظر اليّ
اصرخ بي.. تكلم
لا تجلس كتمثال «ابو الهول»
فلن تصل لعظمته بصمتك
لن يزورك سائحاً غيري
لن يحرك مشاعرك سواي
فانظر امامك..
اني دوماً بالانتظار

(الناصرة)

أناني جداً!!!

احمد صالح طه



يا وردتي الجميلة!!!
تخترق عيناه جمالك
من اقصاك!!! الى اقصاك!!!
فيذوب عشقاً، يغني ثم يكتب شعراً
ويهلل الف تهليلة.
يتنفس كل ذرة اوكسجين
تمسح وجهك المعطر!!!
فينتعش ويُخرج كل ذرة حزن دفين
ويقذفها اليك!!
يرتشف القهوة امامك
ويحرمك منها!!!
يقرأ القصص!!! يكتب الشعر
ولا يُسمعك اياً منها
مسكينةٌ انت!!!
تعطينه كل مُلكك ويبخلُ بالكلِ عليكِ
تفتحين اوراقك!!! فيقرأها
يبني منها ديواناً من الشعرِ
ولا تسمعين اياً منها
مسكينةٌ انت!!!
من روحك كتَب له احدى المعلقات
نظم الشعر!!! في كل المناسبات
ويخل عليك ولو ببيت رثاء...

(كوكب ابو الهيجاء)

اني اتهم

سامية خالد عرموش

انت متهم بقتل قلب ساذج لا يعرف
ثنائية الحب والكراهية
انت متهم بقتل روح لا تعرف غير
الحب دواء.
انت متهم... فقدم لي دليل براءتك
ان كنت تملك
اين سنين الوهم التي قتلت قلبي بالعادات المتأخرة؟!
انت متهم بقتل أحلامي... بقتل آمالي.
انت متهم بقتل صباي..
فأي عقاب يليق بك يا ايها الـ...
أأقتل قلبك الظالمَ!
أم أقتل روحك المتعجرفة
ولكن ابداً، فكيف اقتل شيئاً قد قُتل؟!

(حيفا)

الى روح الفقيد

بلال عدوي

محمد خليل

ويطول الانتظار ولا يعود المسافر
الرفاق واجمون والمقعد الشاغر:
اين ربيع العمر وريعان الشباب
وأحلام الورد غابت خلف السحاب
تسترق رجع الصدى الحزين!

ابي الحاني، اخوتي من بعيد!
اناجيكم كل يوم من جديد:
وتمر الايام وتمضي الحياة
انهضوا اليكم تشتاق الحياة

فأنا أبداً على عهدكم امين!

أمي صوتي يناديك هل تسمعين!
انا اشتقت الى حضنك الحصين
الى حضنك الدافئ يشفي العليل
اليوم طيفك يعودني بلا دليل
آه لو تعلمين كم يعذبني الحنين!

(طرعان)

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاثنين: ٢/٢/٩٨

* القناة الاولى:

٦,٣٠ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الاخبار بالعبرية.
٨,٠٠ – مدرسة: اللغة العبرية.
٨,٣٠ – قل لي كل شيء – الحلقة (٢٠).
٩,٠٠ – بلا اسرار.
٩,٢٥ – مجتمع: قصص من الحياة.
٩,٥٥ – لغة انجليزية: Gogo's adventures with English.
١٠,٠٠ – فترة الصغار.
١١,٠٠ – تاريخ عام: سنة جديرة بالتذكر (١٩٥٧).
١١,٤٥ – من الادب العالمي: فرانس كافكا – الجزء الاول.
١٢,١٥ – علوم: موت عن قصد.
١٣,٣٠ – فترة الصور المتحركة.
١٥,٠٥ – بلا اسرار.
١٥,٣٥ – الفهد الوردي.
١٦,٠٠ – الجزيرة الغامضة.
١٦,٣٠ – ذئاب، ساحرات وعمالقة.
١٦,٥٩ – مساء جديد. امنون ليفي.
١٧,٣٤ – زاف.
١٨,١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ – الرياضة في اسبوع.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣١ – انتاج محلي.
١٩,٥٣ – الكاميرا مع الناس.
٢٠,٠٠ – مباط – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – بوبوليتيكا – نسيم مشعال.
٢٢,١٥ – «حياة كهذة تعود» مختارات من حلقات البرنامج.
٢٣,٠٥ – هالو بوسطن.
٢٣,٣٠ – من اليوم الى الغد.
٢٤,٠٠ – ختام.

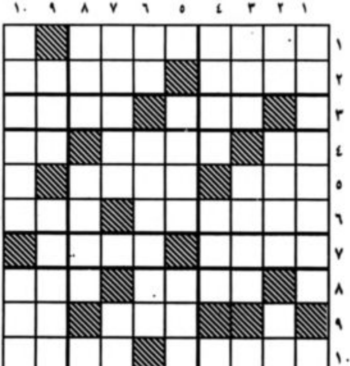
* القناة الثانية:

٦,٣٠ – غناء وقصص للاولاد.
٦,٤٣ – هذا الصباح مع غابي غزيت ورفقة ميخائيلي.
٩,٠٠ – رفقة ميخائيلي تستضيف.
٩,٥٥ – مصائر – الحلقة الاولى.
١٠,٥٠ – سلالة – الحلقة (٧٣).
١١,٤٠ – روح جليلية.
١٢,٢٠ – موسيقى.
١٢,٣٥ – بوني – الحلقة الرابعة. «اكاذيب حقيقية».
١٣,٠٠ – دوريات المحمية – الحلقة (٣٨) «في عدسة الميكروسكوب».
١٣,٣٠ – اوراق مفتوحة – «ولي لن يحدث ذلك».
١٤,٠٠ – قريب بعيد – الحلقة (٨٦).
١٤,٣٠ – تيك تاك.
١٥,٠٠ – عائلة ادامز – الحلقة (١٤).
١٥,٢٨ – ابي القائد – الحلقة (٣٤).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١٠٨١).
١٦,٥٠ – زاوية حوادث الطرق.
١٧,٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ – اصدقاء كلود – الحلقة العاشرة.
١٨,٠٠ – روزان – الحلقة (٩٠).
١٨,٣٣ – ووكر – الحلقة (٣٠١).
١٩,٢٥ – بات يام نيويورك – الحلقة السابعة.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣١ – الاول في الترفيه – دودو طوباز.
٢٢,٠٠ – على الطاولة مع دان مرجليت.
٢٣,٣٠ – شيكاغو هوب – الحلقة (٦٧).
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٠,٠٥ – شيكاغو هوب – تتمة.
٠٠,٢٧ – «بيت الشاي في شهر آب» – فيلم سينمائي.
٠٢,٣١ – عن رفوف المكتبة.

● الفيلم السينمائي «بيت الشاي في شهر اب» القناة الثانية ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (٢٣)



افقياً:
١) عاصمة اوروبية.
٢) يلهو – شهر ميلادي.
٣) «الملك....» (التوفيق الحكيم) – من مؤلفات طه حسين (غير معرفة).
٤) جوهر – جدها على الشواطئ – للندبة.
٥) غزال – البحر.
٦) معركة هزم فيها نابليون – مرض يصيب العين.
٧) عكس «ينفع» – ما يُتغطى به.
٨) تسمو – عقيدة.
٩) من حالات القمر – تاه.
١٠) تابع الارض (معركة) – اشتهر بالكرم.

عمودياً:
١) ملحن ومطرب مصري راحل.
٢) مرتفع – عاصمة عربية (غير معرفة) – للاستدراك.
٣) من الحيوانات – قوي.
٤) عكس «صغير» – حرف مكرر.
٥) جدها في السطر الرابع الأفقي – رمس.
٦) للندبة – المحبة.
٧) علم مؤنث – طليق (معركة).
٨) واضح – مرام.
٩) حرف هجاء – سقيمة.
١٠) العملاق – لجمع.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين ٢/٢، غائما جزئيا، وان يتواصل ارتفاع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٥° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٠° ● حيفا وضواحيها – ٢٠° ● ايلات – ٢٤° ● جبال الجليل – ١٣° ● المروج الشمالية – ٢٠° ● جبال المركز والجنوب – ١٥° ● السهل الداخلي ٢١° ● السهل الساحلي – ٢٠° ● النقب الشمالي – ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٠° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٣٠) سم و(٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر مائجا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٨/٢/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٦١١٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٨٩٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٩٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٤٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠٧٣٥ ش.ج
● للمسافرين*	٣,٨١٣٢ ش.ج
● «اسود»	٣,٦٠ – ٣,٦٢ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
لا تتعب نفسك بمحاولة الجمع بين شخصين متناقضين كل التناقض.

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
كن حريصا على ابداء اعجابك بمن يتوق الى سماع كلمة اطراء منك.

الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
ثمة غموض في موقفك من شخص لم يكشف كل اوراقه بعد

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
استكشف جوانب خافية في شخصية من سلمته قلبك.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
الق جانبا حكما مسبقا اصدرته في حق شخص، واعد تقويمه من جديد.

العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
هناك من سيقول لك اليوم انني لو تعرفت اليك قبل وقت طويل.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
مفتاح النجاح في التنظيم الحسن ووضوح الرؤية على المدى البعيد.

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
ستنعم بالامان بعد فترة من القلق والارتباك.

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
اعمل بنصيحة شخص جدير بالثقة لا يريد لك الا الخير.

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
يعيد اليك الخصم حقا من تلقائه في موقف يثير دهشتك.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
لن تحصل على ربح مادي كنت تتوقعه بل تحصل على اقل منه بكثير

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تسأل عن شخص لم تعد في سلم اولياته منذ وقت طويل.



حدث في مثل هذا اليوم:

(٢) شباط

١٩٧٨ – انعقاد القمة الثانية لجبهة الصمود والتصدي في الجزائر: تؤكد ان انور السادات لا يملك حق التفاوض باسم الشعب الفلسطيني.

١٩٩٢ – جنوب افريقيا: السماح للمؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا والحزب الشيوعي المحظور بممارسة نشاطاتها.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢ شباط ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

في عام ١٩٩٧

اكثر من خمسة آلاف شكوى ضد افراد الشرطة!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت في عام (١٩٩٧) الى قسم التحقيق مع افراد الشرطة التابع لوزارة القضاء، اكثر من خمسة آلاف شكوى ضد افراد الشرطة، وذلك بزيادة (٦٠) شكوى عن عام (١٩٩٦).

وتم البت في (٣٠٠) شكوى فقط، قدم فيها المتهمون الى محاكم تأديبية وجنائية، فيما اغلقت الملفات الباقية لعدة اسباب منها: «ان ذلك لا يهم الجمهور» او عدم توفر ادلة كافية!!

ومن بين الذين قدمت ضدهم شكوى حول الاعتداء على مواطن عادي وبشكل قاس، غابي لاست، قائد شرطة لواء تل ابيب، لكن الملف ضده اغلق لانعدام ادلة كافية.

ولوحظ ان الشكاوى حول استعمال افراد الشرطة للعنف القاسي اثناء تفريق المظاهرات لم ترتفع مقارنة مع عام (١٩٩٦).

استمرار حصاد الدم في الشوارع

قتيل و (١١٥) جريحا في حوادث طرق امس!* في الشهر الماضي (٥٢) قتيلا في «حرب الشوارع»!

حيفا - مكتب «الاتحاد»- شهدت شوارع البلاد امس، الاحد، (٩٥) حادث طرق، اسفرت عن قتيل و (١١٥) جريحا، سبعة منهم جروحهم خطيرة.

وعزا مصدر في الشرطة ذلك العدد من الحوادث الى الحالة النفسية التي يعيشها المواطن الاسرائيلي خشية سقوط صواريخ عراقية في البلاد!!

ومن بين الجرحى الفتى سمير محمد ملحم من عرعرة، كان يقود دراجة هوائية قرب المدرسة الاعدادية في القرية، فصدمته سيارة مسرعة. ونقل الى مستشفى «هيلل يافة» في الخضيرة للعلاج.

ولقي في كانون الثاني الماضي (٥٢) شخصا مصرعهم واصيب (٨٧) اخرون بجروح خطيرة في حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد.

انتخاب المربي وديع عليمي ممثلا للجبهة في المحكمة العليا لنقابة المعلمين

● تل ابيب - لمراسل خاص - انتخب المربي الجبهوي وديع عليمي، ممثلا للجبهة في المحكمة العليا لنقابة المعلمين، وذلك في اجتماع مجلس النقابة الذي عقد امس الاحد.

واحتج رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين المربي مفيد صيداوي، على اختتام جلسة مجلس النقابة الاولى بعد مؤتمر النقابة الاخير، دون نقاش القضايا المطروحة!!

وتخلل الجلسة كلمات عن وزير المعارف الراحل زبولون هامر ومحاضرة من د. نمرود الوني حول مجموعة قوانين اداب المهنة، ثم انتخابات اعضاء المحكمة العليا.

جبهة عرابة الدمقراطية

بهذا ندعو جميع اعضاء سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية الى حضور اجتماع السكرتارية، وذلك يوم غد الثلاثاء ٩٨/٢/٣ الساعة السابعة مساء في مكتب المنطقة في عرابة.

نقاط البحث:

* انتخابات اعضاء مجلس الجبهة
* قضايا تنظيمية

الحضور هام وضروري

لدى زيارة معايدة الى بلدية شفاعمرو

كتساب يقر بالتمييز ضد الجماهير العربية ويقول ليس من العيب ان نعترف بهذه الحقيقة!

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - احمد حمدي - اعترف وزير السياحة ونائب رئيس الحكومة موشي كتساب، مساء امس الاحد، بالظلم والاجحاف والتمييز اللاحق بالجماهير العربية في اسرائيل في مختلف مرافق الحياة، نتيجة سياسة التمييز التي انتهجتها الحكومات الاسرائيلية السابقة. وقال: ليس من العيب ان نعترف بهذه الحقيقة.

وكان كتساب يتحدث في دار بلدية شفاعمرو خلال زيارة معايدة التقى خلالها رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين ونواب واعضاء البلدية ومدراء المدارس والمؤسسات الرسمية في المدينة.

وقد رحب رئيس بلدية شفاعمرو بالوزير كتساب وطالبه بوضع مدينة شفاعمرو ضمن الخارطة السياحية للبلاد، لما تحظى به من مكانة تاريخية وموقعها القريب من مدينتي عكا والناصرة، وما فيها من اماكن اثرية. وخلال كلمته اكد كتساب بأن البابا سيزور اسرائيل في السنة القادمة وان الحكومة خصصت ميزانيات لاستقبال السياح الذين سيفدون الى اسرائيل في سنة الفين.

وردا على سؤال مراسل «الاتحاد» حول التقليصات في مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، اجاب الوزير: رغم كل التقليصات في ميزانية الدولة فأن وزارة السياحة قامت بتخصيص ٢٠ مليون شيكل من ميزانيتها الجديدة، وزيادة على الميزانية المقترحة لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، لما تحظى به هذه المدينة من اهمية عالمية، ولتطوير البنية السياحية فيها. كما ان وزارات اخرى ستشارك في دعم المشروع. واضاف الوزير ان «الوزارة اعلنت، خلال السنة الماضية، عن مناقصتين لبناء فنادق في الناصرة، ولكن لم يكن هناك اقبال من مقاولين، «الامر الذي اجبرنا على ادخال تحسينات على شروط المناقصة وذلك من اجل تشجيع المقاولين وكلي امل ان يحظى اقتراح المناقصة الجديد بموافقة المقاولين».

وردا على سؤال آخر لمراسل «الاتحاد» اعلن الوزير عن تحفظه من تدخل بعض السفراء الاجانب في اسرائيل بشؤون المواطنين العرب، مشيرا الى زيارة السفير الهولندي الى قرية عين حوض.

ومن جهة اخرى.. حلّ رئيس حزب «العمل»، ايهود براك، ضيفا على قرية اكسال، للمعايدة في ثاني ايام العيد السعيد، برفقة بعض اعضاء الكنيست من «العمل».



* كتساب *

وتناول الوفد المعايد طعام الغداء في بيت الاستاذ احمد نايف دراوشة.

هل يعتذر كهلاني؟

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - علمت «الاتحاد» ان احد المساعدين العرب لوزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، اتصل، امس الاحد، بمكتب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في شفاعمرو ونقل الى المسؤولين طلب الوزير بتكثيف دعوة رؤساء «المجالس المحلية البدوية» لحضور اللقاء الذي سيجري بين الوزير ولجنة الرؤساء اليوم الاثنين في شفاعمرو.

وعلل المساعد هذا الطلب بأن الوزير ينوي الاعتذار للرؤساء البدو عما شنه من هجوم على عرب النقب، في اعقاب «الزوبعة» التي افتعلتها اوساط حكومية واعلامية ضد المواطنين العرب في النقب، في اعقاب اعتقال مواطنين، بحجة تخطيطهما لعملية انتحارية!

وكانت الشرطة اطلقت سراح احدهما، الصحفي سلمان ابو عبيد، يوم الجمعة الماضي، بدون اية شروط.

وعلمت «الاتحاد»، ان المسؤولين في لجنة الرؤساء اكدوا للمساعد، انه ليس هناك اي فصل في اللجنة بين رئيس عربي وبدوي، فكلاهما عرب، وان الدعوة وجهت الى كل الرؤساء اعضاء اللجنة القطرية.

* كهلاني *

في استقباله للوفد الاردني الشعبي في بلدية الناصرة

رامز جرايسي: شعبنا اجترح معجزة البقاء والصمود والحفاظ على هويته بفضل وحدته الوطنية!

* ويضيف: لا سلام بدون اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وبدون احقاق الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير * فراعنة يعلن ان هناك تفكيرا بتوأمة الناصرة ومدينة مأدبا الاردنية *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «جماهيرنا اجترحت معجزة البقاء، والصمود والتطور والحفاظ على الهوية الوطنية بفضل النضال الكفاحي الذي خاضه الحزب الشيوعي والقوى الوطنية، في مواجهة سياسة الترحيل ومصادرة الاراضي ومحاولات تزييف الهوية. ولقد اثبتت التجربة الكفاحية بان الوحدة، وحدة شعبنا بكل انتماءاته وطوائفه، هي الصخرة التي تحطمت عليها كل المؤامرات والمخططات التي استهدفت شعبنا منذ قيام الدولة». هذا ما اكده رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، في كلمته امام الوفد الشعبي الاردني، برئاسة عضو البرلمان الاردني، حمادة فراعنة، الذي حل ضيفا على بلدية الناصرة، امس الاحد.

وكان في استقبال الوفد، بالاضافة الى رئيس البلدية، القائم باعماله، دخيل حامد، ونائب الرئيس، سهيل الفاهوم ومدير مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع ونائب رئيس الجبهة القطرية، اديب ابو رحمون، والسيدان طه العابد وراجي منصور، ومدير مكتب رئيس البلدية، صفوان فاهوم، ومساعد الرئيس عماد ابو احمد.

وتطرق جرايسي في كلمته الى المراحل التاريخية الكفاحية للجماهير العربية الفلسطينية. واكد على الدور الرئيسي الذي لعبه الحزب الشيوعي ضد الترحيل والحكم العسكري والحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للاقلية العربية الفلسطينية. كما تطرق الى قيام جبهة الناصرة الدمقراطية من خلال اوسع تحالف وطني نصراوي، والقفزة النوعية التي احدثها قيام جبهة الناصرة في كفاح جماهيرنا العربية، ان كان في يوم الارض الخالد ووقفة رئيس بلدية الناصرة في حينه، القائد توفيق زياد، او في اقامة الجبهة المحلية والجبهة القطرية والنضال من اجل السلام والمساواة. واكد ان قادة واعضاء الحزب الشيوعي والجبهة كانوا في طليعة الكفاح والنضال عندما كان للنضال ثمن يدفع بالسجون والاعتقالات والملاحقات وقطع الارزاق. ومع ذلك صمد هذا الشعب وقاوم سياسة الترحيل والتجهيل.

واكد جرايسي على التلاحم بين شعبنا والاشقاء في الاردن وفي كل الوطن العربي، مع الاخذ بعين الاعتبار تطورات مسيرة السلام في المنطقة. وقال ان لا سلام بدون قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس ودون احقاق الحقوق المشروعة لشعبنا في العودة وتقرير المصير. واكد على ضرورة دعم السلطة الوطنية الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني في هذه الظروف المصيرية، خاصة امام العراقيل التي تضعها حكومة اسرائيل امام المسيرة السلمية والتي تهدد باجهاضها ومن ثم بتفجير المنطقة.

من جهته اعلن رئيس الوفد الاردني عضو مجلس النواب حمادة فراعنة، ان هناك تفكيرا باقامة توأمة بين مدينتي الناصرة ومأدبا، وقال انه سيفحص امكانية القيام بنشاطات متبادلة في المجالات الثقافية والرياضية.

وتكلم الفراعنة عن الدور الذي قامت به الجماهير العربية في اسرائيل خلال سنوات طويلة مؤكدا على ضرورة المحافظة عليه، ومشيرا الى اهمية وصول وفود اردنية اخرى الى اسرائيل واللقاء مع الجماهير العربية للتعرف اليها وتعرف نضالاتها عن كثب.